مجلة العلوم التربوية والنفسية

جامعة القصيم، المجلد (١٢)، العدد (٣)، ص ص ١٢١١ – ١٢٤٥، (رجب ١٤٤٠هـ/ مارس ٢٠١٩م)

أسباب تأخر سن الزواج لدى الشباب من وجهة نظر طلاب جامعة القصيم

د. سفيان بن إبراهيم الربدي

قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة القصيم

المستخلص: هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي تؤدي إلى تأخر سن الزواج لدى الشباب من وجهة نظر طلاب جامعة القصيم، كما هدفت إلى التعرف على درجة الاختلاف في تأخر سن الزواج لدى الشباب من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى لمتغيرات العمر، دخل الأسرة الشهري، عدد أفراد الأسرة، إضافة إلى التعرف على المشكلات المترتبة على تفاقم مشكلة تأخر سن الزواج لدى الشباب والمقترحات التي تسهم في الحد منها. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد استبانة اشتملت على المحاور الرئيسة المرتبطة بأهداف وتساؤلات الدراسة، طبقت على عينة تكونت من (٢٥٥) طالبا من طلاب جامعة القصيم. وقد كشفت نتائج الدراسة عن أن تأخر سن الزواج لدى الشباب يقع بدرجة كبيرة من التحقق للدرجة الكلية لأبعاد الدراسة بمتوسط حسابي (٢,٣٩٨) في حين كانت درجات التحقق في أبعاد الدراسة كالتالي: البعد الاقتصادي تحقق بدرجة كبيرة وبمتوسط (٢,٥١٨)، البعد النفسي تحقق بدرجة كبيرة وبمتوسط (٢,٤١٦)، البعد الاجتماعي تحقق بدرجة متوسطة وبمتوسط (٢,٢٦١). وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً في البعد النفسي تبعاً لمتغير العمر لصالح مجموعة عمر (٢٤ سنة فأكثر)، وفروق دالة إحصائياً في البعد الاجتماعي تبعاً لمتغير دخل الأسرة الشهري لصالح مرتفعي الدخل، في حين أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير دخل الأسرة الشهري. كما توصلت النتائج إلى أن أبرز المشكلات المترتبة على تفاقم مشكلة تأخر سن الزواج على الترتيب التالي: زيادة نسبة العنوسة، إرهاق الشباب بالقروض والديون، انتشار المشكلات النفسية، انتشار الفساد الأخلاقي، عزوف الشباب عن الزواج أو تأجيله، في حين كانت المقترحات التي تسهم في الحد منها على الترتيب التالي: تحديد المهور، تأمين فرص عمل، حل مشكلة الإسكان، توفير قروض ميسرة، دعم الدولة والقطاع الخاص، التوعية المجتمعية والبرامج التثقيفية. وقد خرجت الدراسة بعدة توصيات يمكن أن تسهم في الحد من مشكلة تأخر سن الزواج.

الكلمات المفتاحية: سن الزواج، الشباب، طلاب جامعة القصيم

Reasons for delay of the age of marriage among young people from the point of view of Qassim University students

Dr. Sufian Ibrahim alRabdi

Department of Psychology, College of Education, Qassim University

Abstract: This study aims at identifying the causes that lead to delayed age of marriage among young people from the point of view of Qassim University students, and to identify the degree of difference in perception of students in light the following variables: age, family income, and number of family members, as well as to identify the most important problems arising from the growing problem of delayed age of marriage among young people and solutions that can contribute to the reduction.

To achieve the objectives of the study, the researcher uses self-designed questionnaire consisting of (22) items. Participants are (255) students. The findings reveal that the degree of delayed age of marriage among young people was high (2.398) in regard to the whole measurement scale. Results also show that there are statistically significant variations according to age for those who have (24 years and older) on the psychological dimension compared with youngest; differences are also found related to family income for those who have higher income on the social dimension compared to those of lesser income. The study shows that there is no variation in relation to number of family members variable. Also, the study revealed some of the problems arising from the delayed age of marriage, as well as a number of solutions that contribute to the reduction of the problem. Several recommendations were formulated in the light of findings.

Keywords: The reasons for the delayed age of marriage, Qassim University students

المقدمة

شرع الله سبحانه وتعالى الزواج لمصالح عظيمة وحكم متعددة حيث قال سبحانه: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُون) الروم (٢١). فالمجتمعات البشرية على اختلاف أديانها وتشريعاتها تعتبر أن الزواج هو الوسيلة الوحيدة لبناء الأسرة وتنظيم المجتمعات، والمجتمعات الإسلامية بصفة خاصة تؤمن بأن الزواج شُرع في الدين الإسلامي لمقاصد سامية ولتحقيق غايات عظيمة جليلة، فهو الوسيلة الوحيدة التي يتم بها تكوين وبناء الأسرة، ووسيلة من وسائل العفاف والإحصان، ففي حديث ابن مسعود في الصحيحين قال صلى اللهُ عليه وسَلَّم: (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، فمن لم يستطع فعليه بالصوم فإن له وجاء)، إضافة إلى أنه سبب في بقاء النوع البشري واستمراره ووسيلة لتحقيق الاستقرار وإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية.

والزواج في اللغة الاقتران والازدواج والارتباط، ويعرفه عمر (٢٠٠٠، ص ٧٩) بأنه الرابطة التي تتم بين رجل وامرأة بشكل علني لكي يحصل على الاعتراف الديني والاجتماعي والرسمي، ويختلف من مجتمع إلى آخر بشكله لا بطبيعته أو جوهره. ويرى أبو حوسة (٢٠٠١) أن الزواج أهم العقود في حياة الإنسان وأعظمها شأنا وأثرا على الإطلاق، فعن طريقه يثبت النسب والتوارث، وتنشأ روابط المصاهرة بين الأسر، ويخلق التواد بين المرء وزوجه. والزواج هو الوسيلة الوحيدة والمثلى لبناء الأسرة والمجتمع وهو مطلب أساس من مطالب النمو في مرحلة الشباب، وعن طريق الزواج يتحقق للزوجين الهدوء والاستقرار وإشباع الحاجات النفسية والجسدية والاجتماعية وتبادل العاطفة (مرسي، ٢٠٠٩).

وعلى أهمية الزواج الواضحة والمدركة من قبل المجتمعات البشرية، إلا انه ظهر في الزمن المعاصر مشكلة تأخر سن الزواج والتي أصبحت تؤرق المجتمعات عامة والمسلمة والعربية على وجه الخصوص، وذلك بسبب أن الزواج هو الوسيلة الوحيدة في الدين الإسلامي التي يتم من خلالها بناء الأسرة وإقامة العلاقات الجنسية. فتأخر سن الزواج أصبح واقعاً ملموساً في المجتمعات المعاصرة، حيث لا يكاد يخلو أي مجتمع من هذه المشكلة، وفي السنوات الأخيرة أصبحت هذه المشكلة تتفاقم في المجتمعات الإسلامية والعربية ومن ضمنها المجتمع السعودي. وعلى الرغم من أن للزواج حكمة بالغة ومعان نبيلة شرعها الدين الإسلامي ورغب فيها، حيث إن في مشروعيته مجاراة للطبيعة الإنسانية وتحقيق بقاء النوع البشرى وتكثير النسل وعمارة الأرض، إلا أننا نشهد تفاقم مشكلة تأخر سن الزواج وتفشيها بصورة ملحوظة في المجتمعات الإسلامية والعربية عامة، والمجتمع السعودي لم يسلم من هذه المشكلة. ومن دون شك فإن هذا الأمر لا يمكن تجاهله واعتباره

أمر طبيعي، فتكوين الأسرة إذا حدث في وقت عنفوان الشباب للزوجين فإن ذلك يساعد في تكوين أسرة قوية وقادرة على خوض غمار الحياة وتربية الأبناء بنشاط وحيوية، إضافة إلى الاستقرار النفسي والذي ينعكس على الأفراد والمجتمع بصفة عامة.

ولكن في السنوات الأخيرة أصبح تأخر سن الزواج مشكلة اجتماعية في المجتمعات العربية تعاني منها ومن انعكاساتها السلبية، فعزوف الشباب عن الزواج أو تأجيله من دون شك له أضرار على الشباب أنفسهم وعلى أسرهم وعلى المجتمع ككل. فتأخر سن الزواج يترتب عليه مفاسد كثيرة، فغريزة الجنس لا بد من إشباعها ولا يمكن أن يتم ذلك إلا عن طريق الزواج المشروع في جميع الأديان، بالإضافة إلى غريزة الأمومة والأبوة التي تتحقق وتشبع كذلك عن طريق الزواج. كما أن الشاب الذي يتأخر في إقدامه على الزواج قد يكون عرضة للإصابة بالإحباط والقلق النفسي، وبالتالي ينعكس ذلك الأمر على سلوكه وتعامله مع الآخرين. ومشكلة تأخر سن الزواج هي مشكلة اجتماعية ساهمت بوجودها مجموعة من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والثقافية والسياسية، إضافة إلى التقدم التكنولوجي في العقود الأخيرة والذي ساهم بشكل مباشر في تحجيم خصوصية المجتمعات عن طريق الشبكة العنكبوتية والقنوات الفضائية ووسائل التواصل الاجتماعي ببرامجه المختلفة. وهذه العوامل تتفاوت في تأثيرها من مجتمع لأخر ومن بيئة لأخرى (مرسي، ٢٠٠٩; عبدالله، ٢٠٠٥; ابوحوسة، ٢٠٠١).

وبنظرة ديموجرافية إلى واقع المجتمع السعودي فإننا نشاهد أن سن الزواج بدأ في التأخر حيث كان في العقود الماضية سن الزواج التعارف عليه في المجتمع يتراوح بين ١٥-٢٠ سنة بالنسبة للشاب وبالنسبة للفتاة يتراوح بين ١٤-١٨ سنة، بينما في وقتنا المعاصر فإن سن الزواج بدأ في التأخر للجنسين وأصبح هناك ارتفاع مضطرد في هذا السن قد يصل إلى سن ٣٠-٣٥ للشباب وسن ٢٥-٣٠ للفتيات. وقد أوضحت إحصائيات السكان لعام ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤ الصادرة من الهيئة العامة للإحصاء السعودية أن عدد الذكور السعوديين الذين أعمارهم ٢٠ – ٣٩ سنة ولم يتزوجوا بلغ (١٠٣٤٥٣١) من أصل عدد السكان الذكور في هذه الفئة العمرية (٢٥٤٧٢٥٤) بنسبة تقارب ٤٠,٦١٪، وعدد الإناث السعوديات غير المتزوجات اللاتي أعمارهن ٢٠ – ٣٩ بلغ (٦٨٢٦٣٥) من أصل عدد السكان الإناث في هذه الفئة العمرية (٢٥٦١١٣٢) بنسبة تقارب ٢٦,٧٪. بينما في التعداد السكاني لعام ١٤٣١هـ ٢٠١٠م عدد الذكور السعوديين الذين أعمارهم ٢٠ – ٣٩ سنة ولم يتزوجوا بلغ (١٥٥٤٣٤٧) من أصل عدد السكان الذكور في هذه الفئة العمرية (٣٥١٠٢٣٧) بنسبة تقارب ٤٥٪، وعدد الإناث السعوديات غير المتزوجات اللاتي أعمارهن ٢٠ – ٣٩ بلغ (١٠٨٩١٩٩) من أصل عدد السكان الإناث في هذه الفئة العمرية

(٣٥٧٦٣٤٢) بنسبة تقارب ٣٠,٥٪. وفي نتائج المسح الديموجرافي الأخير لعام ١٤٣٧هـ ٢٠١٦م بلغ عدد الذكور السعوديين الذين أعمارهم ٢٠ – ٣٩ سنة ولم يتزوجوا (٢٠٣٤٨٥٧) من أصل عدد السكان الذكور في هذه الفئة العمرية (٣٦٢٦٧٦٤) بنسبة تقارب ٥٦٪. وعدد الإناث السعوديات غير المتزوجات اللاتي أعمارهن ٢٠ – ٣٩ بلغ (١٣٤٧٠٧٢) من أصل عدد السكان الإناث في هذه الفئة العمرية (٣٤٨٠٧٦١) بنسبة تقارب ٣٨,٧٪ (الهيئة العامة للإحصاء السعودية: http://www.stats.gov.sa/ar).

ومما سبق من إحصائيات يتضح أن سن الزواج بالنسبة للسعوديين اخذ بالارتفاع والتأخر للجنسين، فالارتفاع في الذكور أكثر حيث نشاهد انه خلال اثني عشر عام ارتفعت النسبة للذين أعمارهم ٢٠-٣٩ سنة ولم يتزوجوا من ٤٠,٦١٪ في عام ٢٠٠٤م إلى ٥٦٪ في عام ٢٠١٦م، وهذه النسبة في حقيقة الأمر مخيفة وتحتاج إلى بحث وتقصي لمعرفة أسبابها وطرق معالجتها، فالشاب إذا وصل عمر ٣٩ سنة ولم يتزوج يكون قد تجاوز الفترة الذهبية للزواج والتي تكون في بداية مرحلة الشباب التي تتميز بالنشاط والحيوية وقوة الإخصاب والقدرة على تربية الأبناء وتسيير شؤون والأسرة بوجه عام. كذلك نسبة سن الزواج ارتفعت للإناث اللاتي أعمارهن من ٢٠-٣٩ سنة ولم يتزوجن من ٢٦,٧٪ في عام ٢٠٠٤م إلى ٣٨,٧٪ في عام ٢٠١٦م، والأمر ينطبق على الإناث في مسألة تجاوز الفترة الذهبية للزواج مثل الذكور وإن كان الوضع اشد بالنسبة للإناث حيث إن الحمل والإنجاب في سن متأخرة له مشكلات متنوعة للأم والجنين والطفل. ففي دراسة أجريت منذ وقت مبكر تناولت مشكلة تأخر سن الزواج في السعودية قام بها الجوير (١٩٩٤) بهدف التعرف على العوامل والمتغيرات الاجتماعية المؤدية إلى تأخر الشباب عن الزواج المبكر في السعودية، توصلت إلى أن مواصلة التعليم وغلاء المهور والمسؤوليات المترتبة على الزواج تعد عوامل أساسية في تأخر زواج الشباب. كذلك دراسة عبدالله (٢٠٠٥) كشفت نتائجها أن من أهم الأسباب التي تؤدي إلى تأخر سن الزواج في السعودية إقبال المرأة على التعليم، انشغال المرأة بالوظيفة، إصرار الأهل على تزويج بناتهم من شباب يماثلونهم من حيث المستوى الاجتماعي والاقتصادي. وفي دراسة حديثة أجراها الخضيري (٢٠١٥) هدفت إلى معرفة أسباب ظاهرة تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب الجامعي في المجتمع السعودي، توصلت النتائج إلى أن أبرز الأسباب المؤدية إلى تأخر سن الزواج هي قلة الدخل، عدم القدرة على تأمين السكن الملائم، المغالاة في قصور الأفراح، البذخ في الولائم والاحتفالات، الرغبة في مواصلة التعليم.

ومن خلال الاطلاع على الدراسات التي تناولت مشكلة تأخر سن الزواج في المجتمعات العربية، نجد أن هذه المشكلة أصبحت بارزة وتعاني منها المجتمعات، وأصبح هنالك بحث وتقصي الأسباب المؤدية لهذه

المشكلة وإيجاد الحلول المناسبة لها لتدارك تفاقمها وانتشارها في المجتمعات، فقد أجرى الختاتنه (٢٠٠٠) دراسة هدفت إلى التعرف على الإبعاد المتعددة لمشكلة تأخر سن الزواج في الأردن، وتوصلت إلى أن تدني الدخل الشهري, وعدم توفر السكن, والضغوط الاجتماعية المتمثلة في متطلبات أهل الزوجة والمجتمع, واستمرار التعليم تعتبر عوامل أساسية في حدوث مشكلة تأخر سن الزواج. وحسب مركز التعبئة والإحصاء بمصر (٢٠٠٧) ارتفعت نسبة تأخر زواج الشباب والفتيات ووصل عدد الأشخاص الذين تجاوزت أعمارهم سن ٣٥ ولم يتزوجوا ما يقارب تسعة ملايين شاب وفتاة (مرسي، ٢٠٠٩). وفي دراسة قامت بها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في الكويت (٢٠١٢) بهدف التعرف على مشكلة العزوبية والعنوسة في الكويت، كان من ضمن نتائجها أن ٣،٣٧٪ من عينة الدراسة الذكور يرون أن الزواج تقييد للحرية ومن اجل ذلك يتم رفض الزواج في سن مبكرة. وفي دراسة الناقولا (٢٠٠٣) بهدف الكشف عن العوامل المؤثرة في مشكله تأخر سن الزواج لدى الشباب، توصلت نتائجها إلى أن مشكلة تأمين المسكن وارتفاع تكاليف الزواج ومتطلباته وقلة الدخل الشهري عوامل أساسية في تأخر زواج الشباب. كما أجرى السناد (٢٠٠٧) دراسة بهدف الكشف عن أسباب تأخر سن الزواج لدى الشباب الجامعي، حيث توصلت نتائجها إلى أن مشكلة السكن، وارتفاع تكاليف المعيشة، وغلاء المهور، ومواصلة التحصيل العلمي، الدخل المنخفض، أسباب رئيسة في عدم الإقدام على الزواج في سن مبكرة. وفي دراسة أجراها سالم (٢٠٠٧) بهدف التعرف على الشعور بالعنوسة وعلاقته بالاكتئاب ومفهوم الذات للمتأخرين في سن الزواج، تبين أن الأفراد الذين يبلغون منتصف العمر دون زواج تظهر عليهم بعض المشكلات الاجتماعية، ومظاهر عدم السعادة، ومظاهر التوتر النفسي والانفعال والشعور بالاكتئاب النفسي.

وبعد الاطلاع على نتائج الدراسات التي تناولت مشكلة تأخر سن الزواج نجد أنها توصلت إلى أن تأخر سن الزواج لا يمكن أن يرتبط بجانب واحد وإنما هناك العديد من العوامل والأسباب المختلفة سواء كانت اجتماعية، أو نفسية، أو تربوية، أو اقتصادية، أو سياسية، أو ثقافية وفكرية، بالإضافة إلى اختلاف المجتمعات من حيث العادات، والتقاليد، والتركيبة السكانية، والاجتماعية. وبناءً على ذلك فإن هذه المشكلة تحتاج إلى تعمق أكثر في دراستها، لذلك تأتي هذه الدراسة كمشاركة للدراسات التي تناولت مشكلة تأخر سن الزواج في ضوء بعض المتغيرات والتي يمكن أن تكشف الغطاء عن جديد يؤدي إلى التوصل إلى حلول مناسبة تساعد في الحد من انتشارها تتناسب مع المجتمع موضوع الدراسة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يعتبر الزواج الوسيلة الوحيدة في الدين الإسلامي التي يتم من خلالها قيام الأسرة وتحقيق الاستقرار النفسي وإشباع الرغبات والحاجات الأساسية والثانوية للأفراد، فالزواج مطلب رئيس من مطالب النمو في مرحلة الرشد، فالتأخر في سن الزواج له آثار سلبية اجتماعية ونفسية وتربوية واقتصادية تنعكس على الأفراد والمجتمع بشكل عام. وبدون شك لا يمكن حصر أسباب تأخر سن الزواج بجانب واحد، فهذه المشكلة لها عدة جوانب سواء كانت اجتماعية، أو نفسية، أو تربوية، أو اقتصادية، أو سياسية، أو ثقافية وفكرية لا بد من دراستها والوقوف عليها للتعرف على المشكلة وإيجاد الحلول المناسبة لها.

وحيث أن مشكلة تأخر سن الزواج لدى الشباب أصبحت واقعاً ملموساً في المجتمع السعودي، فإن محاولة التعرف على الأسباب المؤدية لتفاقمها وزيادة نسبتها بشكل مضطرد سوف يبصرنا بهذه المشكلة والوقوف على المتغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية المرتبطة بها والخروج ببعض الحلول والتوصيات التي تحد من انتشارها داخل المجتمع السعودي. وعليه تكمن مشكلة الدراسة في التعرف على الأسباب التي تؤدي إلى تأخر سن الزواج لدى الشباب من وجهة نظر طلاب جامعة القصيم، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما الأسباب المؤدية لتأخر سن الزواج لدى الشباب من وجهة نظر طلاب جامعة القصيم؟
٢. هل توجد فروق دالة إحصائياً في تأخر سن الزواج لدى الشباب من وجهة نظر طلاب جامعة القصيم تعزى لمتغيرات العمر، دخل الأسرة الشهري، عدد أفراد الأسرة؟
٣. ما المشكلات المترتبة على تفاقم مشكلة تأخر سن الزواج لدى الشباب من وجهة نظر طلاب جامعة القصيم؟
٤. ما مقترحات المفحوصين للحد من مشكلة تأخر سن الزواج؟

أهداف الدراسة

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الهدف الرئيس والمتمثل في إلقاء الضوء على مشكلة تأخر سن الزواج لدى الشباب والتعرف على الأسباب المؤدية لهذه المشكلة وسبل مواجهتها.

كما هدفت إلى معرفة الفروق لدى طلاب جامعة القصيم في تأخر سن الزواج لدى الشباب تبعاً لمتغيرات العمر، دخل الأسرة الشهري، عدد أفراد الأسرة، إضافة إلى المشكلات المترتبة على تفاقم مشكلة تأخر سن الزواج والمقترحات للحد منها.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في الآتي:

١. معرفة الآثار السلبية المترتبة على عملية التأخر في سن الزواج وانعكاساتها الاجتماعية والنفسية على الأفراد والمجتمع ككل.
٢. تنبيه المجتمع بخطورة مشكلة تأخر سن الزواج وبضرورة العمل على الحد من تفاقمها.
٣. لفت النظر إلى الزيادة المضطردة في المجتمع السعودي في ارتفاع سن الزواج لدى الشباب.
٤. إبراز الاهتمام الخاص الذي يوليه المجتمع السعودي والمتمثل في القطاع الحكومي وقطاع الجمعيات الخيرية لموضوع الزواج وتكوين الأسرة والمشاكل والأزمات والتحديات المرتبطة به.
٥. إثراء المكتبة العربية والسعودية بصفة خاصة بمشكلة التأخر في سن الزواج لدى الشباب وآليات التصدي لها والتخفيف من آثارها السلبية.
٦. يتوقع أن تمثل الدراسة الحالية إضافة وإثراء لنتائج البحث في ظاهرة تأخر سن الزواج.

مصطلحات الدراسة

الزواج

في اللغة الاقتران والازدواج والارتباط، ويعرف بأنه الرابطة التي تتم بين رجل وامرأة بشكل علني لكي يحصل على الاعتراف الديني والاجتماعي والرسمي، ويختلف من مجتمع إلى آخر بشكله لا بطبيعته أو جوهره (عمر، ٢٠٠٠، ص ٧٩).

تأخر سن الزواج: تجاوز الرجل سن الزواج المتعارف عليه في المجتمع، ويختلف هذا السن من مجتمع لآخر.

وإجرائياً: يستدل على أسباب تأخر سن الزواج لدى الشباب بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب (المفحوص) نتيجة الاستجابة على فقرات استبانة الدراسة وأبعادها (البعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي، البعد النفسي) والتي تم تصنيف تحققها إلى ثلاثة مستويات (منخفض، متوسط، مرتفع).

حدود الدراسة

تتحدد الدراسة الحالية بالآتي:

- اقتصرت الدراسة على أثر متغيرات: العمر، دخل الأسرة الشهري، عدد أفراد الأسرة، لدى طلاب جامعة القصيم في مشكلة تأخر سن الزواج لدى الشباب خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ١٤٣٦-١٤٣٧هـ.

تتحدد نتائج الدراسة بالعينة التي طبقت عليها الدراسة، وهم طلاب جامعة القصيم: المنتظمون في كليات الجامعة المختلفة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ١٤٣٦ – ١٤٣٧هـ.

– تتحدد نتائج الدراسة بالأداة المستخدمة وهي استبانة تأخر سن الزواج من إعداد الباحث.

الدراسات السابقة

بعد الاطلاع على التراث النظري لظاهرة تأخر سن الزواج تبين أن الدراسات تناولت هذه الظاهرة بجوانب مختلفة، حيث إن بعضها تناول الظاهرة مباشرة من حيث العوامل والأسباب المؤدية لتأخر سن الزواج والآثار المترتبة على هذه الظاهرة، وبعضها تناول موضوعات متعلقة بالزواج وقضاياه المختلفة وارتباطها بظاهرة تأخر سن الزواج. وفي الدراسة الحالية سيتم عرض الدراسات التي تناولت ظاهرة تأخر سن الزواج مباشرة وذلك لارتباطها بموضوع الدراسة الحالية.

فقد أجرى الجوير (١٩٩٤) دراسة بهدف التعرف على العوامل المؤدية إلى تأخر الشباب الجامعي عن الزواج المبكر ومحاولة معالجة العوائق المؤدية إلى التأخر واقتراح الحلول لمواجهة تلك العوائق، وتكونت عينة الدراسة من (٧٥) طالب جامعي. وكشفت نتائج الدراسة أن أهم العوامل المرتبطة بظاهرة تأخر الشباب عن الزواج المبكر تمثلت في مواصلة الشباب الجامعي دراستهم، تكاليف الزواج، المسؤوليات المترتبة على الزواج، غلاء المهور، طريقة اختيار الزوجة، قلة الدخل الأسري.

وقام الختاتنة (٢٠٠٠) بدراسة للتعرف على الأبعاد المتعددة لظاهرة تأخر سن الزواج والأسباب التي ساعدت على إطالة مدة العزوبة للشباب في الأردن. وتكونت عينة الدراسة على عدد (٣٢٤) فرداً من الذكور غير المتزوجين ممن تجاوزت أعمارهم ٢٧ عاماً في مدينة الحصن. وخلصت النتائج إلى أن ظاهرة تأخر سن الزواج ظهرت تحت تأثير وضغط عدد من العوامل تمثلت بالتالي: تدني الدخل الشهري، عدم توفر المسكن وارتفاع إيجاره، الضغوط الاجتماعية كمتطلبات أهل الزوجة والمجتمع، ارتفاع أسعار الأثاث والذهب، الالتزامات المالية الأخرى، استمرار التعليم، شيوع عناصر الحياة الحديثة التي عوضت على الشباب بعض ما يحققه الزواج. واعتبرت الدراسة أن ظاهرة تأخر سن الزواج عزوبة إجبارية قسرية وليست بمحض الاختيار من قبل لشباب.

وهدفت دراسة العوض (٢٠٠٣) إلى التعرف على الحقائق الأساسية التي تؤدي إلى تأخر سن الزواج والمساهمة في إيجاد الحلول المناسبة للمشكلة بولاية الخروم في السودان. وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) شاب بالإضافة إلى إجراء مقبلات مع (٨) أشخاص من الخبراء والمتخصصين في موضوع الدراسة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن من أهم الأسباب المؤدية إلى تأخر سن الزواج تمثلت في تدني الأجور الفردية

واستمرار العادات والتقاليد المؤدية لارتفاع تكاليف الزواج، الهجرة من الريف إلى المدينة، القلق النفسي، الحالة التعليمية للفتاة، الغزو الثقافي الغربي. في حين بينت النتائج أن الحالة المهنية ليست مؤثرة في تأخر سن الزواج وليس هناك علاقة بين الإحباط وتأخر سن الزواج.

وقام الناقولا (٢٠٠٣) بدراسة هدفت للتعرف على العوامل المؤثرة في تأخر سن الزواج عند الشباب الذكور والإناث والآثار الناجمة عنها في مدينة دمشق بسوريا على عينة قوامها (٤٠٠) فرد من الجنسين من المتأخرين عن الزواج تجاوزت أعمارهم الثلاثين عام. وقد كشفت النتائج أن أهم أسباب التأخر في الزواج بالنسبة للذكور المشكلات المادية حيث بلغت نسبتها ٧١,٥٪ ثم المشكلات الاجتماعية بنسبة ١٧,٥٪ وأسباب صحية بنسبة ٥,٥٪، في حين كانت الأسباب الاجتماعية هي الأهم عند الإناث بنسبة بلغت ٤٦٪ تلتها الأسباب المادية بنسبة ٣٥٪ ونسبة ١٣٪ أسباب النفسية.

وأجرى السناد (٢٠٠٧) دراسة بهدف الكشف عن أسباب تأخر سن الزواج من وجهة نظر عينة من طلبة كليتي التربية والهندسة المدنية في جامعة دمشق بسوريا بلغ عددها (٤٠٠) طالب وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك أسباب متعددة لتأخر سن الزواج تمثلت بمشكلة السكن وغلاء الإيجار، ارتفاع تكاليف المعيشة، فقدان الوالدين أو أحدهما ومسؤولية الفتى أو الفتاة بتربية الأخوة، عدم رغبة الزوجة بالسكن مع أهل الزوج، حالة الأسرة الاجتماعية، غلاء المهور، مواصلة التحصيل العلمي، مستوى الدخل المنخفض للرجل.

وأجرى حسينات (٢٠٠٨) دراسة بهدف الكشف عن اتجاهات الشباب نحو تأخر سن الزواج وأثرها على الشباب من النواحي النفسية والاجتماعية والاقتصادية على عينة تكونت من (٥٠) طالب وطالبة من طلاب جامعة اليرموك بالأردن. وبينت نتائج الدراسة أن للدين أثر كبير في توجه الشباب نحو الزواج، وأن العلاقات غير المشروعة لا تغني عن فكرة الزواج وقيامه، إضافة إلى أن خروج المرأة للعمل سببا في تأخر سن الزواج، والجوانب الاقتصادية والاجتماعية لها أثر كبير في تأخر سن الزواج عند الشباب، في حين أن عدد أفراد الأسرة لا يتحكم بسن الزواج.

وهدفت دراسة المطيري (٢٠٠٩) إلى التعرف على حجم ظاهرة تأخر سن الزواج لدى الشباب السعودي في مدينة جدة والوقوف على المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بها. وبينت نتائج الدراسة أن الرغبة في مواصلة التعليم وتدخل الأهل في اختيار الزوجة أو الزوج المناسب وعدم قبول مبدأ تعدد الزوجات تعتبر من أهم العوامل الاجتماعية المؤثرة على ظاهرة تأخر سن الزواج، بالإضافة إلى الانشغال بعناصر الحياة التكنولوجية والاختلاط بالحضارات الوافدة. كما أوضحت النتائج أن ارتفاع تكاليف

حفلات الزواج وتطور الحياة وتعقيد متطلباتها وارتفاع مستوى المعيشة وعدم القدرة على توفير السكن المستقل من أهم الأسباب الاقتصادية المؤثرة على الظاهرة. وتوصلت النتائج كذلك إلى أن الإناث أكثر تأثر بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية من الذكور، وان حديثي العمر أكثر تأثرا بالتحولات الطارئة على المجتمع.

وفي دراسة قام بها بوعليت (٢٠١٣) بهدف التعرف على ظاهرة تأخر الشباب الجزائري عن الزواج وذلك من خلال تحليل الفرضية "غياب البساطة في الزواج لدى الشباب ونضرتهم المثالية أدى إلى تأخرهم في سن الزواج" وتحليل هذه الفرضية اعتماداً على ثلاث متغيرات هي: تصور المفحوص للزواج، اختيار الزوجة، الإمكانيات المادية المصاحبة للزواج. وتكونت عينة الدراسة من (١٣٥) فرد لم يتزوجوا تراوحت أعمارهم بين ٣٠-٤٩ عام. وقد بينت النتائج فيما يتعلق بمتغير تصور المفحوص للزواج أن نسبة ٨٥,٢٠٪ من أفراد العينة لا يريدون الزواج على طريقة الآباء، وان نسبة ٤٩٪ يرفضون العيش مع أسرهم بعد الزواج، ونسبة ٨٢,٢٢٪ يرون أن الزواج نصف الدين، ونسبة ٦٢,٩٦٪ يصنفون الجمال في المرتبة الثانية من الأهمية. وفيما يتعلق بمتغير اختيار الزوجة بينت النتائج أن ٥٤,١٠٪ من أفراد العينة يودون اختيار زوجاتهم بطريقة ذاتية، ونسبة ٤٠,٧٠٪ اختيارهم مشترك، ونسبة ٥٨,٥٠٪ لا يهمهم المستوى الاجتماعي للزوجة، ونسبة ٣٧٪ يريدون زوجة من مستواهم الاجتماعي، في حين أن نسبة ٦٩,٨٠٪ لا يريدون زوجة أكبر منهم عمراً. وفيما يخص متغير الإمكانيات المادية المصاحبة للزواج توصلت النتائج إلى أن ٩٤,٨٠٪ من أفراد العينة لا يملكون سكن خاص، ونسبة ٧١,١١٪ يعتقدون أن السكن سبب في تأخر الشباب عن الزواج، ونسبة ٩٦,٣٠٪ لا يودون العيش بمصروف من الوالدين، ونسبة ٤٤,٦٠٪ لا يريدون الزواج والسكن مع الوالدين. وخلصت نتائج الدراسة إلى أن الصورة التي يمتلكها المفحوص حول الزواج والشروط المربوطة باختيار الزوجة والإمكانيات المادية المصاحبة للزواج تعتبر أسباب ساهمت في تأخير الشباب الجزائري عن الزواج.

وهدفت دراسة جيلاخ وعيدلي (٢٠١٣) إلى الكشف عن أسباب انتشار ظاهرة تأخر سن الزواج لدى الفرد الجزائري عند كلا الجنسين. وقد تم جمع بيانات الدراسة عن طريق الملاحظة وإجراء مقابلات مع العينة والتي بلغت (٤٣) فرد (٢٣) ذكر و(٢٠) أنثى، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن للظروف المعيشية المحيطة دور في تأخر سن الزواج عند الذكور والإناث، في حين أن الأدوار والمكانة المرتبطة بالتعليم ليس لها دور في تأخر سن الزواج لدى الذكور بينما الإناث بنسبة متوسطة، كما أن العلاقات الجنسية خارج إطار الزواج ليس لها دور في تأخر سن الزواج لدى الجنسين.

وهدفت دراسة العواملة (٢٠١٣) إلى معرفة أسباب تأخر سن الزواج في المجتمع الأردني، تكونت عينتها من (١٧١) معلم ومعلمة. وبينت نتائج الدراسة إلى أن أهم العوامل المؤثرة في تأخير سن الزواج تمثلت بالآتي: عدم توفر فرص عمل لدى الشباب، رغبة الفتاة الزواج بمن يتوافق مع مستواها التعليمي، أعراف المجتمع الخاصة بحفلات الزواج الباهظة ومبالغة أولياء الأمور في تقدير المهور، رغبة البعض بالزواج من امرأة عاملة، عدم تقبل الزواج من أصحاب المهن البسيطة.

وهدفت دراسة شحيمات (٢٠١٤) إلى معرفة القدرة التنبؤية للأفكار اللاعقلانية وبعض المتغيرات الديموغرافية في تأخر سن الزواج على عينة تكونت من (٢٦٠) معلم ومعلمة. وأظهرت نتائج الدراسة أن الأفكار اللاعقلانية قد ساهمت بشكل دال إحصائيا في التنبؤ بالتأخر في سن الزواج. وبينت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في متغير المستوى التعليمي لصالح الذكور مقارنة بالإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغيرات مستوى الدخل وعدد أفراد الأسرة والتخصص في التنبؤ بالتأخر في سن الزواج لدى الذكور، في حين أن متغيرات مستوى الدخل والمستوى التعليمي وعدد أفراد الأسرة والتخصص غير دالة إحصائيا في التنبؤ بالتأخر في سن الزواج لدى الإناث.

وفي دراسة البلهان والناصر والخليفي (٢٠١٤) والتي هدفت لرصد وتحليل أسباب تأخر سن الزواج حسب مدركات عينة من الكويتيين وعينة من الأمريكيين قوامها (٣٠٠) فرد، (١٥٠) من طلاب جامعة الكويت و(١٥٠) من طلاب جامعة وسط فلوريدا. وتوصلت النتائج إلى أن الأسباب الاقتصادية لتأخر سن الزواج تزداد بفروق جوهرية لدى العينة الأمريكية مقارنة بالعينة الكويتية، في حين أن الأسباب الاجتماعية والشخصية والنفسية تزداد بفروق جوهرية لدى العينة الكويتية مقارنة بالعينة الأمريكية، ومن حيث مجمل الأسباب المفسرة لتأخر سن الزواج تبين انه على مستوى العينة الكويتية لا توجد فروق جوهرية بين المجموعات حسب متغيرات العمر والمرحلة الدراسية والعمل، بينما توجد فروق حسب متغيرات النوع والدخل، حيث يرتفع مجمل الأسباب لدى الإناث مقارنة بالذكور، ويرتفع لدى مجموعة الدخل المرتفع مقارنة بمجموعة الدخل المتوسط والمنخفض. وفيما يخص العينة الأمريكية فقد تبين عدم وجود فروق جوهرية من حيث مجمل أسباب تأخر سن الزواج تبعاً لمتغيرات النوع والمرحلة الدراسية والعمل والدخل، في حين أن هناك فروق بين مجموعات العينة الأمريكية تبعاً لمتغير العمر، حيث تنخفض الأسباب لدى المجموعة الأكبر عمراً (٣٧ سنة فأكثر). وعلى مستوى مجمل أسباب تأخر سن الزواج تبين أنها تزداد بفروق جوهرية في العينة الكويتية مقارنة بالعينة الأمريكية، وقد خلصت النتائج إلى أن أسباب تأخر سن الزواج توجد في العينتين الكويتية والأمريكية، ولكن بدرجات متفاوتة الشدة.

وقام الخضيري (٢٠١٥) بدراسة هدفت إلى معرفة أسباب ظاهرة تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب الجامعي في المجتمع السعودي، والوقوف على العوامل الرئيسة التي أدت إلى تفاقمها والوقوف على آثارها السلبية ومعرفة الحلول التي يمكن أن تسهم في الحد منها، على عينة تكونت من (٣٢٠) طالب من طلاب جامعة الملك سعود. وبينت نتائج الدراسة أن العامل الديني من أبرز الدوافع للزواج لدى الشباب، وأن أبرز محددات الاختيار الزواجي لديهم تمثلت في الاختيار الشخصي المشروط بقبول الأسرة. كما توصلت النتائج إلى أن أبرز الأسباب المؤدية إلى تأخر سن الزواج هي قلة الدخل، عدم القدرة على تأمين السكن الملائم، المغالاة في قصور الأفراح، البذخ في الولائم والاحتفالات، الرغبة في مواصلة التعليم. في حين أن الآثار المترتبة على تأخر سن الزواج لدى الشباب الجامعي تمثلت في ارتفاع سن العنوسة وانتشار المشكلات الأخلاقية والنفسية.

تعليق على الدراسات السابقة

من خلال العرض السابق واستعراض الدراسات التي تناولت ظاهرة تأخر سن الزواج، فإنه يمكن الإشارة إلى النقاط التالية:

- يتضح من العرض السابق للدراسات أنها هدفت للكشف عن العوامل والأسباب المؤدية لتأخر سن الزواج في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والشخصية، وقد أظهرت نتائجها اتفاقاً في بعض الجوانب واختلافاً في البعض الأخر وذلك بسبب اختلاف العينة وحجمها وخلفيتها الثقافية والاجتماعية التي تنتمي إليها.
- غالبية الدراسات تناولت العوامل والأسباب الاقتصادية والاجتماعية كعوامل مؤثرة في تأخر سن الزواج، بينما لم يتم تناول العوامل النفسية سوى في دراسة (العوض، ٢٠٠٣) ودراسة (البلهان، والناصر، والخليفي، ٢٠١٤).
- على الرغم من أن هذه الدراسات أجريت على عينات في بيئات وأزمنة مختلفة ومتنوعة، إلا أنها قد بينت نتائجها أهمية دراسة ظاهرة تأخر سن الزواج.
- تم الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في إعداد وتهيئة الباحث للدراسة الحالية وإعداد وبناء أداة الدراسة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

استخدم في الدراسة الحالية المنهج الوصفي لمناسبته لأهداف الدراسة وإجراءاتها، حيث يسهم هذا المنهج في دراسة الواقع ويهتم بوصفه وصفاً دقيقاً سواء بالطريقة الكمية أو بالطريقة الكيفية.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب جامعة القصيم للعام الجامعي ١٤٣٦ – ١٤٣٧هـ.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة الحالية من (٢٥٥) طالب من طلاب جامعة القصيم، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من كليات الجامعة بجميع المستويات الدراسية والتخصصات الأكاديمية، وذلك بعد إرسال (٣٤٠) استبانة للطلاب الذين تم اختيارهم، وقد بلغت الاستبانات المسترجعة (٣٠٣) استبانة تم استبعاد (٤٨) استبانة لعدم استكمالها من قبل المفحوصين، والجدول التالي (١) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة في ضوء متغيراتها المختلفة:

جدول (١): توزيع أفراد عينة الدراسة في ضوء المتغيرات المختلفة

العمر			دخل الأسرة			عدد أفراد الأسرة		
الفئات	العدد	النسبة	الفئات	العدد	النسبة	الفئات	العدد	النسبة
١٨-٢٠	٨٢	٣٢,١٪	ضعيف	٢	٠,٨٪	١-٤	١٤	٥,٥٪
٢١-٢٣	١٤٥	٥٦,٩٪	متوسط	١٨١	٧١,٠٪	٥-٨	١٤٥	٥٦,٩٪
٢٤ فأكثر	٢٨	١١,٠٠٪	مرتفع	٧٢	٢٨,٢٪	٩ فأكثر	٩٦	٣٧,٦٪

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد أداة (استبانة) للتعرف على مشكلة تأخر سن الزواج لدى الشباب والكشف عن الأسباب المؤدية لهذه المشكلة وسبل مواجهتها، وذلك من خلال إتباع الإجراءات الآتية:

١. مراجعة الأدب النظري المتعلق بموضوع الدراسة.
٢. تم طرح سؤال مفتوح على عدد من الخبراء والمتخصصين في مجال علم النفس وعلم الاجتماع (ثمانية من أعضاء هيئة التدريس في جامعة القصيم)، وذلك لتحديد المجالات المرتبطة بتأخر سن الزواج لدى الشباب. وقد تم تحديد المجالات (الأبعاد) الآتية والتي اتفق عليها أكثر من ٨٠٪ من الخبراء والمتخصصين:
   أ- البعد الاقتصادي.
   ب- البعد الاجتماعي.
   ج-البعد النفسي.
٣. تم صياغة عدد من العبارات بلغت (٣٠) عبارة موزعة على الأبعاد التي تم تحديدها مسبقاً من قبل الخبراء والمتخصصين، وطُلب منهم مراجعة العبارات من حيث انتمائها للبعد ومناسبة

صياغتها اللغوية. وقد تم الأخذ بآرائهم من حيث تعديل أو حذف أو إضافة بعض العبارات، فتم اعتماد العبارات التي اتفق عليها أكثر من ٨٠٪ من الخبراء والمتخصصين.

٤. أصبحت أداة (استبانة) تأخر سن الزواج بعد اعتماد أراء الخبراء والمتخصصين تتكون من (٢٢) عبارة تتوزع على ثلاثة أبعاد حسب الآتي: البعد الاقتصادي (٦ عبارات)، البعد الاجتماعي (١٠ عبارات)، البعد النفسي (٦ عبارات)، وعلى المفحوص أن يختار اختياراً واحداً من ثلاثة اختيارات لكل عبارة (موافق، لا رأي لي، غير موافق) وتمثل رقمياً (٣،٢،١) درجة، بحيث تتراوح الدرجات ما بين ٢٢ – ٦٦ درجة، ويتم حساب درجة تحقق الأسباب المؤدية إلى تأخر سن الزواج لدى الشباب من خلال الدرجات التي يتم الحصول عليها في المجالات (الأبعاد) الثلاثة المكونة للأداة. والجدول (٢) يوضح محكات الحكم على درجة التحقق:

جدول (٢): محكات الحكم على درجة تحقق الأسباب المؤدية لتأخر سن الزواج لدى الشباب

م	متوسط درجات العبارة أو المتوسط الوزني للبعد	درجة التحقق
١	أقل من ١,٦٦٧	غير متحقق
٢	أكبر من أو يساوي ١,٦٦٧، وأقل من ٢,٣٣٤	متوسطة
٣	أكبر من أو يساوي ٢,٣٣٤	كبيرة

الخصائص السيكومترية للأداة

٥. تم التأكد من الخصائص السيكومترية للاستبانة المستخدمة في الدراسة الحالية بتطبيقها على (٧٥) طالب من طلاب جامعة القصيم مجتمع الدراسة (من غير عينة الدراسة) من الكليات المختلفة بالجامعة، خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٦-١٤٣٧هـ، وذلك حسب الخطوات التالية:

الصدق

أ- تم التحقق من صدق الاستبانة باستخدام الصدق الظاهري وذلك بعرضها على (٨) من الخبراء والمتخصصين في علم النفس وعلم الاجتماع (أعضاء هيئة تدريس في جامعة القصيم)، وتم اعتماد العبارات التي اتفق عليها أكثر من ٨٠٪ من الخبراء والمتخصصين.

ب- تم التحقق من صدق الاستبانة عن طريق صدق الاتساق الداخلي وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة من العبارات والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه العبارة، فكانت معاملات الارتباط كما هي موضحة بالجدول التالي (٣):

جدول (٣): معاملات الارتباط بين درجات عبارات الاستبانة ودرجة البعد المنتمية إليه

البعد الاقتصادي		البعد الاجتماعي				البعد النفسي	
العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
١	٠,٨١٦**	٦	٠,٦١٥**	١١	٠,٥١٥**	١٦	٠,٧٦٤**
٢	٠,٨٠٣**	٧	٠,٦٩٢**	١٣	٠,٥٠٩**	١٧	٠,٦٣١**
٣	٠,٧٩٩**	٨	٠,٥٣٧**	١٤	٠,٥٣٠**	١٨	٠,٧٨٢**
٤	٠,٧٧٠**	٩	٠,٦٦٨**	١٥	٠,٥٢١**	١٩	٠,٨٢٨**
٥	٠,٧٣٩**	١٠	٠,٥٩٨**	٢٢	٠,٥٦٣**	٢٠	٠,٧٣٦**
١٢	٠,٦٥٣**					٢١	٠,٧٤٢**

** دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (٣) أن معاملات الارتباط بين درجات العبارات ودرجة الأبعاد المنتمية لها معاملات مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ وهو ما يؤكد صدق اتساق وتجانس عبارات كل بعد فيما بينها.

الثبات

تم التأكد من ثبات درجات الاستبانة الحالية باستخدام معاملات ثبات الفا-كرونباخ فكانت كما هي موضحة بالجدول التالي (٤):

جدول (٤): معاملات ثبات ألفا كرونباخ للاستبانة

أسباب تأخر سن الزواج لدى الشباب	البعد الاقتصادي	البعد الاجتماعي	البعد النفسي	الاستبانة ككل
معامل الثبات	٠,٨١١	٠,٧٨٦	٠,٨٤٠	٠,٨٩٤

ومن جدول (٤) يتضح أن للاستبانة وأبعادها الفرعية معاملات ثبات جيدة ومُرضية ومقبولة إحصائياً، ومما سبق تتأكد جودة الخواص السيكومترية للاستبانة وهو ما يؤكد صلاحيتها للاستخدام في الدراسة الحالية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية في الدراسة الحالية وذلك باستخدام الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS وهي كالتالي:

أولاً: للتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة تم استخدام

١. معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لعبارات كل بعد من أبعاد الاستبانة.

٢. معامل ثبات ألفا كرونباخ Alpha Cronbach للتحقق من ثبات أداة الدراسة.

ثانياً: للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام

١. التكرارات Frequencies والنسب المئوية Percent والمتوسطات الحسابية Mean والانحرافات المعيارية Std. Deviation: للإجابة عن السؤال الأول في الدراسة، وذلك في التعرف على أسباب تأخر سن الزواج لدى الشباب من وجهة نظر طلاب جامعة القصيم.

٢. اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA للكشف عن دلالة الفروق في أسباب تأخر سن الزواج لدى الشباب من وجهة نظر طلاب جامعة القصيم تبعاً لمتغيري العمر وعدد أفرد الأسرة.

٣. اختبار أقل فرق دال LSD كأسلوب للمقارنات البعدية بين المجموعات في حالة دلالة تحليل التباين أحادي الاتجاه.

٤. اختبار "ت" للمجموعات المستقلة Independent Samples T-Test للكشف عن دلالة الفروق في أسباب تأخر سن الزواج لدى الشباب من وجهة نظر طلاب جامعة القصيم تبعاً لمتغير دخل الأسرة.

نتائج الدراسة

نتائج السؤال الأول

ينص السؤال الأول للدراسة على "ما الأسباب المؤدية لتأخر سن الزواج لدى الشباب من وجهة نظر طلاب جامعة القصيم؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على عبارات الاستبانة وكذلك تم حساب المتوسط والانحراف المعياري للاستجابات على كل عبارة من العبارات، وتم تقييم هذه الأسباب في ضوء محكات الحكم على درجة التحقق الموضحة بجدول (٢) وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي (٥):

جدول (٥): التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية للاستجابات على عبارات الاستبانة

م	أسباب تأخر سن الزواج	الاستجابات						المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التحقق
		غير موافق		لا رأي لي		موافق				
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة			
أولاً: البعد الاقتصادي										
١	ارتفاع المهور سببا في تأخر الشباب عن الزواج.	١٦	٦,٣	٥٩	٢٣,١	١٨٠	٧٠,٦	٢,٦٤٣	٠,٥٩٧	كبيرة
٢	تكاليف الزواج وما يتبعها من مصاريف سببا في	١٢	٤,٧	٨٩	٣٤,٩	١٥٤	٦٠,٤	٢,٥٥٧	٠,٥٨٥	كبيرة

م	أسباب تأخر سن الزواج	الاستجابات						المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التحقق
		غير موافق		لا رأي لي		موافق				
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة			
	تأخر سن الزواج.									
٣	مستوى دخل الشاب يلعب دورا في تأخر سن الزواج.	١٢	٤,٧	٨١	٣١,٨	١٦٢	٦٣,٥	٢,٥٨٨	٠,٥٨١	كبيرة
٤	البحث عن الفتاة العاملة له دور في تأخر سن الزواج.	٣٣	١٢,٩	١٠٥	٤١,٢	١١٧	٤٥,٩	٢,٣٢٩	٠,٦٩٤	متوسطة
٥	عدم رغبة الزوجة في السكن مع أهل الزوج سبب في تأخر الزواج.	٣٦	١٤,١	٨٨	٣٤,٥	١٣١	٥١,٤	٢,٣٧٣	٠,٧٢٠	كبيرة
١٢	توفر المسكن المستقل يشجع على الزواج.	١٣	٥,١	٧٢	٢٨,٢	١٧٠	٦٦,٧	٢,٦١٦	٠,٥٨٣	كبيرة
	البعد الاقتصادي ككل							٢,٥١٨	٠,٤٢٢	كبيرة
	ثانياً: البعد الاجتماعي									
٦	انتشار الطلاق وتفكك الأسر سببا في تأخر سن الزواج.	٦٣	٢٤,٧	٧٤	٢٩,٠	١١٨	٤٦,٣	٢,٢١٦	٠,٨١٦	متوسطة
٧	خروج المرأة للعمل سببا في تأخر سن الزواج.	٨٢	٣٢,٢	٦٦	٢٦,٩	١٠٧	٤٢,٠	٢,٠٩٨	٠,٨٥٧	متوسطة
٨	التباين الكبير في مستويات الشباب الاجتماعية يدعو لتأخر الزواج.	٣٨	١٤,٩	١٢١	٤٧,٥	٩٦	٣٧,٦	٢,٢٢٧	٠,٦٩٠	متوسطة
٩	التعصب للعائلة والقبيلة يدعو لتأخر سن الزواج.	٤٣	١٦,٩	٩٠	٣٥,٣	١٢٢	٤٧,٨	٢,٣١٠	٠,٧٤٤	متوسطة
١٠	يحدد الأهل عمراً معين عند تزويج أبناءهم.	٥٢	٢٠,٤	٩١	٣٥,٧	١١٢	٤٣,٩	٢,٢٣٥	٠,٧٦٨	متوسطة
١١	انتشار التعليم عند المرأة يحد من إقبال الشباب على الزواج.	٥٦	٢٢,٠	٨٣	٣٢,٥	١١٦	٤٥,٥	٢,٢٣٥	٠,٧٨٨	متوسطة
١٣	وفاة الأب وتحمل الشاب مسؤولية الأسرة سبب في تأخر الزواج.	٢٣	٩,٠	٨٦	٣٣,٧	١٤٦	٥٧,٣	٢,٤٨٢	٠,٦٥٧	كبيرة
١٤	تأخر أحد أفراد الأسرة عن الزواج ينعكس على بقية أفراد الأسرة.	٦٨	٢٦,٧	٨٣	٣٢,٥	١٠٤	٤٠,٨	٢,١٤١	٠,٨١١	متوسطة
١٥	هل تعتقد أن التعليم عند الفتاة أهم من الزواج.	٥٣	٢٠,٨	٦٦	٢٥,٩	١٣٦	٥٣,٣	٢,٣٢٥	٠,٧٩٩	متوسطة
٢٢	توافر وسائل الترفيه المتنوعة سبب في تأخر سن الزواج.	٤٦	١٨,٠	٧٦	٢٩,٨	١٣٣	٥٢,٢	٢,٣٤١	٠,٧٦٧	كبيرة
	البعد الاجتماعي ككل							٢,٢٦١	٠,٤٩٦	متوسطة
	ثالثاً: البعد النفسي									
١٦	يؤجل معظم الشباب زواجهم بسبب قصص الحب.	٦٤	٢٥,١	٧٦	٢٩,٨	١١٥	٤٥,١	٢,٢٠٠	٠,٨١٥	متوسطة
١٧	هل تعتقد أن الزواج يساهم في الاستقرار النفسي لدى الشباب.	٢٨	١١,٠	٨٠	٣١,٤	١٤٧	٥٧,٦	٢,٤٦٧	٠,٦٨٦	كبيرة

م	أسباب تأخر سن الزواج	الاستجابات						المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التحقق
		غير موافق		لا رأي لي		موافق				
		تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة			
١٨	تأخر سن الزواج يلعب دوراً في إصابة الشباب بالاكتئاب.	٢٦	١٠,٢	٨٤	٣٢,٩	١٤٥	٥٦,٩	٢,٤٦٧	٠,٦٧٤	كبيرة
١٩	تؤدي قصص الحب الفاشلة إلى تأخر سن الزواج.	٣٥	١٣,٧	٨٠	٣١,٤	١٤٠	٥٤,٩	٢,٤١٢	٠,٧٢٠	كبيرة
٢٠	يعزف الشباب عن الزواج هرباً من تحمل المسؤولية.	٢٨	١١,٠	٨١	٣١,٨	١٤٦	٥٧,٣	٢,٤٦٣	٠,٦٨٦	كبيرة
٢١	الطموح الزائد في مواصفات الزوجة سبب في تأخر سن الزواج.	٣٢	١٢,٥	٦٧	٢٦,٣	١٥٦	٦١,٢	٢,٤٨٦	٠,٧٠٩	كبيرة
البعد النفسي ككل								٢,٤١٦	٠,٥٢٦	كبيرة
أسباب تأخر سن الزواج لدى الشباب ككل								٢,٣٩٨	٠,٤٨١	كبيرة

يتضح من الجدول السابق (٥) الآتي:

أولاً: البعد الاقتصادي

جاءت هذه الأسباب بصفة عامة متحققة بدرجة كبيرة، وكانت أكثر الأسباب الاقتصادية تحققاً هي على الترتيب (ارتفاع المهور، توفر المسكن المستقل، مستوى دخل الشاب، تكاليف الزواج وما يتبعها من مصاريف، عدم رغبة الزوجة في السكن مع أهل الزوج) وتحققت بدرجة كبيرة. ومن خلال ذلك يتضح أن الجانب الاقتصادي جانب مؤثر في تأخر سن الزواج لدى الشباب، فتكاليف الزواج مرتفعة وما يترتب عليه من التزامات مادية يصعب على الشاب حديث التخرج من الجامعة وحديث العمل (إن وجد) أن يتوفر لديه الإمكانات المادية اللازمة ويحتاج إلى فترة زمنية ليس بالقصيرة لكي يتمكن من توفيرها أو بعض منها، وهذا من دون شك أمر معيق للشباب فتكاليف الحياة في الزمن المعاصر أصبحت باهظة ومن ضمنها ما يرتبط بالزواج. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (الجوير, ١٩٩٤)، ودراسة (الختاتنة، ٢٠٠٠)، ودراسة (العوض، ٢٠٠٣)، ودراسة (الناقولا، ٢٠٠٣)، ودراسة (السناد، ٢٠٠٧)، ودراسة (المطيري، ٢٠٠٩)، ودراسة (بوعليت، ٢٠١٣)، ودراسة (العواملة، ٢٠١٣)، ودراسة (الخضيري، ٢٠١٥)، والتي بينت نتائجها أن العامل الاقتصادي مؤثر في تأخير سن الزواج. في حين السبب (البحث عن الفتاة العاملة) تحقق بدرجة متوسطة حسب وجهة نظر عينة الدراسة، وقد يعود ذلك لرغبة الشباب بتفرغ الزوجة للزوج وتربية الأبناء ورعاية المنزل، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (حسينات، ٢٠٠٨) والتي بينت أن خروج المرأة للعمل كان سببا في تأخر سن الزواج.

ثانياً: البعد الاجتماعي

جاءت درجة تحقق الأسباب الاجتماعية لتأخر سن الزواج لدى الشباب متوسطة بصفة عامة، وكانت أكثر الأسباب الاجتماعية تحققاً هي على الترتيب (وفاة الأب وتحمل الشاب مسؤولية الأسرة، توافر وسائل الترفيه المتنوعة) وتحققت بدرجة كبيرة وبمتوسط (٢,٤٨٢). إن وفاة الأب وتحمل الشاب مسؤولية الأسرة يعتبر حمل ثقيل على الشاب، فلعب دور الأب ليس بالأمر الهين والسهل، فالشاب تنقصه الخبرة والدراية في إدارة شؤون الأسرة وتسيير أمورها الاجتماعية والتربوية خصوصاً إذا كانت كبيرة أو تعاني من ضعف في الدخل المادي، وانشغال الشاب بتلك المهمة إضافة لانشغاله بشؤونه الخاصة سوف يعيق الشاب عن الزواج أو يؤدي به إلى تأجيله. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (السناد، ٢٠٠٧) والتي توصلت إلى أن فقدان الوالدين أو أحدهما ومسؤولية الفتى أو الفتاة بتربية الأخوة يعتبر من الأسباب المؤدية لتأخر سن الزواج. وبخصوص (توافر وسائل الترفية المتنوعة) تحقق بدرجة كبيرة وبمتوسط (٢,٣٤١) كسبب من أسباب تأخر سن الزواج، يعود إلى أن الوسائل الترفيهية المتواجدة هذه الأيام خصوصاً ما يرتبط بوسائل التواصل الاجتماعي والانترنت والقنوات الفضائية قد تؤدي إلى تعويض الشباب ببعض ما يحققه الزواج وإشغال وقت الفراغ لديهم مما قد يقلل الرغبة في الزواج وتكوين أسرة والانشغال بمتطلباتها والالتزام بها، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (الختاتنة، ٢٠٠٠) في أن شيوع عناصر الحياة الحديثة والتي عوضت الشباب بعض ما يحققه الزواج كان من عوامل تأخير سن الزواج لدى الشباب، ودراسة (المطيري، ٢٠٠٩) والتي بينت أن الانشغال بعناصر الحياة التكنولوجية والاختلاط بالحضارات الوافدة من العوامل الاجتماعية المؤثرة على ظاهرة تأخر سن الزواج.

وفيما يتعلق بالأسباب (هل تعتقد أن التعليم عند الفتاة أهم من الزواج، التعصب للعائلة والقبيلة، يحدد الأهل عمراً معين عند تزويج أبناءهم، انتشار التعليم عند المرأة يحد من إقبال الشباب على الزواج، التباين الكبير في مستويات الشباب الاجتماعية، انتشار الطلاق وتفكك الأسر، تأخر أحد أفراد الأسرة عن الزواج ينعكس على بقية أفراد الأسرة، خروج المرأة للعمل) جاء تحققها بدرجة متوسطة وعلى الترتيب. وقد يعود تحقق سبب (هل تعتقد أن التعليم عند الفتاة أهم من الزواج) بدرجة متوسطة وبمتوسط (٢,٣٢٥) إلى أن تعليم الفتاة في الوقت المعاصر أصبح ضرورة وربما لا يكون معيق للزواج خاصة في دراسة المرحلة الجامعية والتي تنهيها الفتاة بسن ٢٢ عام، أما التعليم ما فوق الجامعي (الدراسات العليا) فقد يكون إقبال الفتيات عليها محدود ولا يقارن بالتعليم العام أو التعليم الجامعي، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (المطيري، ٢٠٠٩) والتي بينت أن من أهم العوامل الاجتماعية المؤثرة على ظاهرة تأخر سن الزواج

الرغبة في مواصلة التعليم. أما تحقق سبب (التعصب للعائلة والقبيلة) بدرجة متوسطة وبمتوسط (٢,٣١٠) فربما يعود لكون الجيل الحالي من الشباب يختلف عن الأجيال السابقة وذلك بسبب انفتاح المجتمعات مع بعضها البعض والتطور التكنولوجي في وسائل التواصل الاجتماعي الذي قد يكون أزال أو قلل من العصبية التي كانت توجد لدى بعض الآباء والأجداد. وتحقق سبب (يحدد الأهل عمراً معين عند تزويج أبناءهم) بدرجة متوسطة وبمتوسط (٢,٢٣٥) قد يعود ذلك إلى أن الشباب يرون أنهم هم المسؤولين عن ذلك الأمر فهم المعنيين بتحديد العمر المناسب للزواج والذي قد يكون مرتبط بجوانب أخرى كالجانب الاقتصادي والحالة النفسية. وبشأن (انتشار التعليم عند المرأة وانه يحد من إقبال الشباب على الزواج) وتحققه بدرجة متوسطة وبمتوسط (٢,٢٣٥) قد يعود إلى أن الشباب يرون أن التعليم للفتاة ضرورة تنعكس إيجابا عليهم حال زواجهم من فتاة متعلمة تتوافق مع مستواهم التعليمي وتساعدهم في تسيير شؤون الأسرة وتربية الأبناء. وتحقق سبب (التباين الكبير في مستويات الشباب الاجتماعية) بدرجة متوسطة وبمتوسط (٢,٢٢٧) ربما يكون بسبب عدم وجود تباين ملحوظ بين الشباب في مستوياتهم الاجتماعية حيث أن هناك تقارب إلى حد ما، أو قد يكون بسبب عدم اهتمام الشباب بذلك الأمر الذي قد يكون تأثيره أكبر عند الفتيات نظراً لحساسيتهن من تلك الجوانب. أما (انتشار الطلاق وتفكك الأسر) وتحققه بدرجة متوسطة وبمتوسط (٢,٢١٦) قد يعود إلى أن الطلاق نسبه منخفضة في أسرهم ويتمتعون باستقرار أسرى، ومشكلة الطلاق حسب الإحصاءات المعلنة من قبل الجهات المعنية بذلك كالمحاكم والجمعيات الخيرية الأسرية تفيد بانتشارها وبنسب كبيرة بين الشباب والشابات المتزوجين في السنوات الأخيرة. وتحقق سبب (تأخر أحد أفراد الأسرة عن الزواج ينعكس على بقية أفراد الأسرة) بدرجة متوسطة وبمتوسط (٢,١٤١) قد يعود ذلك لكون تزوج الأخ الأصغر قبل من يكبره سناً من أخوته أمر واقع ومقبول من قبل الأسر، وتختلف الحالة حينما يتعلق الأمر بالفتاة حيث أن تزوج الفتاة الأصغر قبل من يكبرها سناً من أخواتها غير متقبل من الأسر. وبشأن (خروج المرأة للعمل) وتحققه بدرجة متوسطة وبمتوسط (٢,٠٩٨) وكأقل الأسباب في البعد الاجتماعي قد يعود إلى تقبل الشباب لذلك ورغبتهم في مساعدة الزوجة لهم في تأمين متطلبات الحياة المادية من خلال العمل، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (العواملة، ٢٠١٣) والتي كشفت أن من ضمن العوامل المؤدية لتأخر سن الزواج رغبة البعض بالزواج من امرأة عاملة، وتختلف كذلك مع نتيجة دراسة (حسينات، ٢٠٠٨) والتي بينت أن خروج المرأة للعمل كان سببا في تأخر سن الزواج.

ثالثاً: البعد النفسي

جاءت الأسباب النفسية لتأخر سن الزواج لدى الشباب متحققة بدرجة كبيرة بصفة عامة، وكانت أكثر الأسباب النفسية تحققاً هي على الترتيب (الطموح الزائد في مواصفات الزوجة، هل تعتقد أن الزواج يساهم في الاستقرار النفسي لدى الشباب، تأخر سن الزواج يلعب دوراً في إصابة الشباب بالاكتئاب، يعزف الشباب عن الزواج هرباً من تحمل المسؤولية، تؤدي قصص الحب الفاشلة إلى تأخر سن الزواج) وتحققت بدرجة كبيرة بينما السبب (يؤجل معظم الشباب زواجهم بسبب قصص الحب) فقد تحقق بدرجة متوسطة. وقد يعود تحقق سبب (الطموح الزائد في مواصفات الزوجة) بدرجة كبيرة وبمتوسط (٢,٤٨٦) إلى رغبة الشباب بالزواج من فتاة لها مواصفات عالية قد يصعب توافرها، فجمال الفتاة من دون شك مطلب كل شاب، ولكن الجمال نسبي وتختلف النظرة إليه من شخص إلى شخص، كذلك قد تكون هناك مواصفات أخرى يرغبها الشاب كالحالة الاجتماعية للفتاة ومستوى التعليم والعمر ...الخ، ولكن كلما كان الطموح زائد في هذه المواصفات كلما صعب تحققها، وقد يؤدي عدم تحقق مطالب الشاب إلى التأثير عليه نفسياً وبالتالي ينتج عنه تأخر في سن الزواج. أما سبب (هل تعتقد أن الزواج يساهم في الاستقرار النفسي لدى الشباب) تحقق بدرجة كبيرة وبمتوسط (٢,٤٦٧)، وهذا يبين أن الشباب لديهم الاعتقاد الصحيح بشأن الزواج وانه يؤدي إلى الاستقرار النفسي الذي هم بحاجة إليه، ودليل على أن الشباب لديهم الرغبة في الزواج، ولكن قد يكون هناك عوامل أخرى تعيق ذلك مثل الجوانب الاقتصادية. وبخصوص سبب (تأخر سن الزواج يلعب دوراً في إصابة الشباب بالاكتئاب) فقد تحقق بدرجة كبيرة وبمتوسط (٢,٤٦٧)، فهذا يدل على أن الشباب يعانون من ضغوط نفسية بسبب تأخرهم في الزواج قد تتطور وتؤدي بهم إلى الإصابة بالاكتئاب. أما سبب (يعزف الشباب عن الزواج هرباً من تحمل المسؤولية) تحقق بدرجة كبيرة وبمتوسط (٢,٤٦٣)، فقد يعود ذلك إلى الصورة المرسوم لدى الشباب بأن الزواج تقييد للشاب ومسئولية كبيرة يصعب القيام بها، فبالتالي يحاول الشاب الهرب من تلك المسؤوليات حسب اعتقاده ويؤخر سن الزواج إلى فترات أطول. وفيما يتعلق بسبب (تؤدي قصص الحب الفاشلة إلى تأخر سن الزواج) فقد تحقق بدرجة كبيرة وبمتوسط (٢,٤١٢)، وهذا ربما يعود إلى تأثير القنوات الفضائية وما يبث فيها من مسلسلات وأفلام تتناول قصص الحب من باب جذب المشاهدين خصوصاً الشباب والفتيات والروايات التي تعج بها المكتبات ودور النشر، وهذه القصص التي يشاهدها الشاب أو يقرأها لها اثر كبير عليه وتجعله يرغب في معايشتها وتجربتها، وقد يحصل له الفشل في نجاح قصة الحب مما يؤدي إلى حدوث صدمة نفسية قد تتسبب في تأخير الزواج. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (العوض، ٢٠٠٣) والتي بينت أن من أهم

الأسباب المؤدية إلى تأخر سن الزواج القلق النفسي المرتبط بالزواج، ودراسة (البلهان، والناصر، والخليفي، ٢٠١٤) التي خلصت نتائجها إلى وجود فروق جوهرية في الأسباب النفسية لتأخر سن الزواج لدى العينة الكويتية مقارنة بالعينة الأمريكية. وبخصوص سبب (يؤجل معظم الشباب زواجهم بسبب قصص الحب) بدرجة متوسطة وبمتوسط (٢,٢٠٠) فهو السبب الوحيد في البعد النفسي الذي تحقق بدرجة متوسطة، وقد يكون سبب ذلك إلى أن قصص الحب التي يقدم عليها الشباب تفشل أو لا تستمر مما يؤدي بالشاب إلى تجاهلها وعدم الاكتراث بها أو إهمالها وبالتالي لا تسبب له اثر نفسي ويكون تأثيرها سهل ومتقبل من الشاب.

ومن خلال ما تم عرضه من نتائج أبعاد تأخر سن الزواج لدى الشباب من وجه نظر عينة الدراسة بشكل تفصيلي لكل بعد (حسب العبارات)، نلاحظ أن تحقق الأبعاد ككل جاء على النحو التالي: البعد الاقتصادي تحقق بدرجة كبيرة وبمتوسط (٢,٥١٨)، تلا ذلك البعد النفسي وتحقق بدرجة كبيرة وبمتوسط (٢,٤١٦)، ثم البعد الاجتماعي وتحقق بدرجة متوسطة وبمتوسط (٢,٢٦١)، إضافة إلى أن الدرجة الكلية للأبعاد تحققت بدرجة كبيرة وبمتوسط (٢,٣٩٨). والجدول رقم (٦) والشكل رقم (٧) يلخص ويوضح نتائج أبعاد تأخر سن الزواج لدى الشباب من وجهة نظر طلاب جامعة القصيم:

جدول (٦): المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبعاد تأخر سن الزواج لدى الشباب

أبعاد تأخر سن الزواج لدى الشباب	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التحقق	ترتيب الأهمية
البعد الاقتصادي	٢,٥١٨	٠,٤٢٢	كبيرة	١
البعد النفسي	٢,٤١٦	٠,٥٢٦	كبيرة	٢
البعد الاجتماعي	٢,٢٦١	٠,٤٩٦	متوسطة	٣
الدرجة الكلية	٢,٣٩٨	٠,٤٨١	كبيرة	

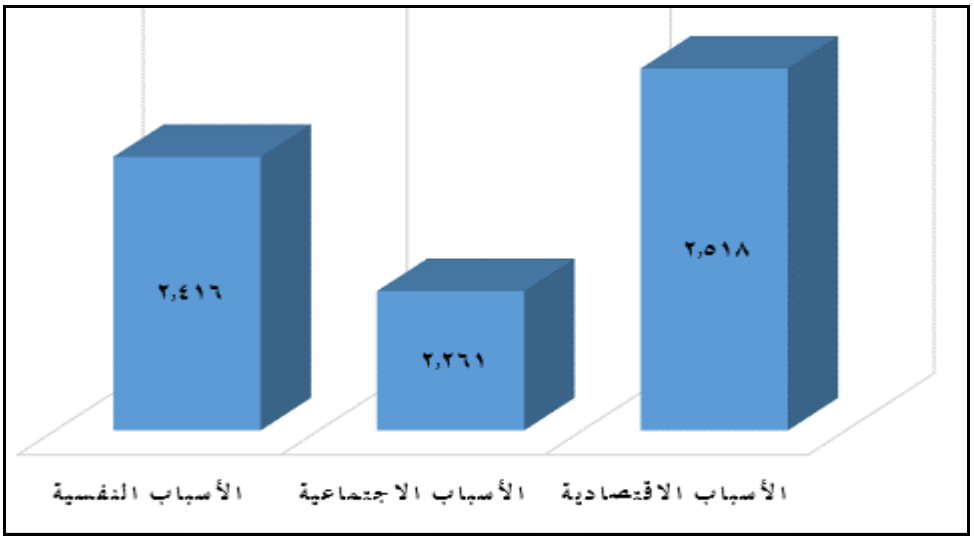

شكل (٧): أبعاد تأخر سن الزواج لدى الشباب من وجهة نظر طلاب جامعة القصيم

ومن تلك النتيجة يتبين أن العامل الاقتصادي عائق مهم ورئيس يواجهه الشباب حين الرغبة في الزواج ويؤدي إلى تأخر سن الزواج بصورة عامة، فتكلفة الزواج هذه الأيام أصبحت مرتفعة وليس بمقدور الشباب الوفاء بها، والملاحظ أن بعض الشباب يتم زواجهم بمساعدة ودعم من الأسرة إذا كانت حالتها الاقتصادية جيدة، والبعض الأخر قد يلجا إلى القروض البنكية أو الاستدانة ليتمكن من تغطية نفقات الزواج وما يترتب عليه من مصروفات أخرى، ولكن الأغلب قد لا يستطيع تحقيق ذلك فيتم تأخير الزواج إلى أن تتوفر المتطلبات المالية الخاصة به. ونتائج الدراسات التي تناولت ظاهرة تأخر سن الزواج كشفت أن العامل الاقتصادي يعتبر من العوامل المؤثرة في تأخيره، ومن الدراسات التي أشارت لذلك وتتفق نتيجتها مع نتيجة الدراسة الحالية دراسة (الناقولا، ٢٠٠٣) والتي بينت أن أهم أسباب التأخر في الزواج بالنسبة للذكور المشكلات المالية وبنسبة ٧١,٥٪. كذلك دراسة (حسينات، ٢٠٠٨) توصلت إلى أن الجوانب الاقتصادية لها أثر كبير في تأخر سن الزواج عند الشباب، ودراسة (المطيري، ٢٠٠٩) كشفت أن الأسباب الاقتصادية كانت من أهم الأسباب المؤثرة على ظاهرة تأخر سن الزواج، ودراسة (بوعليت، ٢٠١٣) أوضحت أن الإمكانيات المادية المصاحبة للزواج تعتبر أسباب ساهمت في تأخير الشباب الجزائري عن الزواج، ودراسة (الخضيري، ٢٠١٥) توصلت نتائجها إلى أن العامل الاقتصادي يعتبر من أبرز الأسباب المؤدية إلى تأخر سن الزواج.

كذلك البعد النفسي تحقق بدرجة كبيرة وبمتوسط (٢,٤١٦) وربما يكون ذلك أمراً طبيعياً، فالشاب حينما يواجه صعوبة في الزواج من حيث تأمين متطلباته المالية فإنه يدخل في ضغوط نفسية تزداد مع الوقت وتتراكم وبالتالي تتأثر حالته النفسية، بالإضافة إلى ما يواجهه الشاب من ضغوط اجتماعية سواء من قبل الأسرة أو الأقارب أو الأصدقاء عن عدم إقدامه على الزواج ولماذا تأخر فيه. جميع هذه الضغوط

والاستفسارات لها انعكاس سلبي على الشاب حيث أن الأمر قد يكون خارج سيطرته بمعنى انه لا يستطيع توفير الالتزامات المالية الخاصة بالزواج، وهذا الشعور من دون شك سيؤثر على الحالة النفسية للشاب فهو أي الشاب لم يتوان في الزواج بطوعه واختياره ولكن العوامل الاقتصادية قد تكون أجبرته على ذلك أو أن هناك عوامل أخرى لها نفس السبب. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (العوض، ٢٠٠٣) والتي بينت أن من أهم الأسباب المؤدية إلى تأخر سن الزواج القلق النفسي المرتبط بالزواج، ودراسة (البلهان، والناصر، والخليفي، ٢٠١٤) التي خلصت نتائجها إلى وجود فروق جوهرية في الأسباب النفسية لتأخر سن الزواج لدى العينة الكويتية مقارنة بالعينة الأمريكية.

وفيما يتعلق بالبعد الاجتماعي فإنه تحقق بدرجة متوسطة وبمتوسط (٢,٢٦١) وربما يعود ذلك إلى كون الجوانب الاقتصادية والنفسية لها تأثير أقوى في تأخر سن الزواج لدى الشباب مما جعل الجوانب الاجتماعية تأتي بدرجة اقل، أو يعود لطبيعة الشباب من حيث الجوانب الاجتماعية والاهتمام بها وتأثيرها عليهم بخلاف الإناث اللاتي يهتممن بالجوانب الاجتماعية أكثر من الذكور، والجوانب النفسية تأثر الشاب بها أيضا منعكس من اثر الجوانب الاقتصادية وتأثيرها قد يكون اشد على الشاب من الجوانب الاجتماعية خصوصاً في مرحلتهم العمرية ١٨- ٢٤ عام. وقد بينت نتائج دراسة (المطيري، ٢٠٠٩) ذلك حيث توصلت إلى أن الإناث أكثر تأثر بالعوامل الاجتماعية من الذكور، ودراسة (الناقولا، ٢٠٠٣) كشفت نتائجها إلى أن من أهم أسباب التأخر في الزواج بالنسبة للذكور المشكلات المادية بنسبة ٧١,٥٪ ثم المشكلات الاجتماعية بنسبة ١٧,٥٪، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه الدراسة الحالية.

والدرجة الكلية للأبعاد تأخر سن الزواج تحققت بدرجة كبيرة وبمتوسط (٢,٣٩٨) وهذا يوضح أن تأخر سن الزواج لدى الشباب من وجهة نظر عينة الدراسة له أسباب مرتبطة بالأبعاد الاقتصادية والنفسية والاجتماعية، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع عدد من الدراسات في النتائج من حيث العوامل والأسباب المؤدية لتأخر سن الزواج لدى الشباب كدراسة (الجوير, ١٩٩٤)، ودراسة (الختاتنة، ٢٠٠٠)، ودراسة (العوض، ٢٠٠٣)، ودراسة (الناقولا، ٢٠٠٣)، ودراسة (السناد، ٢٠٠٧)، ودراسة (حسينات، ٢٠٠٨)، ودراسة (المطيري، ٢٠٠٩)، ودراسة (بوعليت، ٢٠١٣)، ودراسة (جيلاخ وعيدلي، ٢٠١٣)، ودراسة (العواملة، ٢٠١٣)، ودراسة (البلهان، والناصر، والخليفي، ٢٠١٤) ودراسة (الخضيري، ٢٠١٥)، والتي كشفت عن العوامل والأسباب المؤدية لتأخر سن الزواج لدى الشباب.

السؤال الثاني

ينص السؤال الثاني للدراسة على "هل توجد فروق دالة إحصائياً في تأخر سن الزواج لدى الشباب من وجهة نظر طلاب جامعة القصيم تعزى لمتغيرات العمر، دخل الأسرة الشهري، عدد أفراد الأسرة؟"

أولاً: متغير العمر

للتحقق من دلالة الفروق في أسباب تأخر سن الزواج لدى الشباب من وجهة نظر طلاب جامعة القصيم تبعاً لمتغير العمر (١٨-٢٠، ٢١-٢٣، ٢٤ فأكثر) تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه فكانت النتائج كما هي موضحة بجدول (٨) وجدول (٩):

جدول (٨): المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبعاد تأخر سن الزواج لدى الشباب تبعاً لمتغير العمر

أبعاد تأخر سن الزوج	العمر							
	١٨-٢٠		٢١-٢٣		٢٤ فأكثر		العينة الكلية	
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري
البعد الاقتصادي	١٥,١٤٦	٢,٦١١	١٥,٠٨٣	٢,٥٢١	١٥,١٠٧	٢,٤٦٩	١٥,١٠٦	٢,٥٣٥
البعد الاجتماعي	٢٢,٣٧٨	٤,٣٢٥	٢٢,٣٧٢	٥,٢٤٤	٢٤,٥٣٦	٤,٩٢٥	٢٢,٦١٢	٤,٩٥٩
البعد النفسي	١٤,٢٨١	٣,١٦٣	١٤,٢٥٥	٣,٢٣٣	١٦,٣٥٧	١,٩٤٨	١٤,٤٩٤	٣,١٥٥
الدرجة الكلية	٥١,٨٠٥	٨,٣٣٦	٥١,٧١٠	٩,٦٢٥	٥٦,٠٠٠	٧,٧٤١	٥٢,٢١٢	٩,١٠١

جدول (٩): دلالة الفروق في أبعاد تأخر سن الزواج لدى الشباب في ضوء اختلاف العمر

أبعاد تأخر سن الزواج لدى الشباب	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	مستوى الدلالة
البعد الاقتصادي	بين المجموعات	٠,٢١٢	٢,٠٠٠	٠,١٠٦	٠,٠١٦	غير دالة
	داخل المجموعات	١٦٣١,٩٢٩	٢٥٢,٠٠٠	٦,٤٧٦		
	الكلي	١٦٣٢,١٤١	٢٥٤,٠٠٠			
البعد الاجتماعي	بين المجموعات	١١٦,٤٣٠	٢,٠٠٠	٥٨,٢١٥	٢,٣٩٣	غير دالة
	داخل المجموعات	٦١٣٠,١٣٤	٢٥٢,٠٠٠	٢٤,٣٢٦		
	الكلي	٦٢٤٦,٥٦٥	٢٥٤,٠٠٠			
البعد النفسي	بين المجموعات	١٠٩,٢٠٥	٢,٠٠٠	٥٤,٦٠٣	٥,٦٨٩	٠,٠١
	داخل المجموعات	٢٤١٨,٥٣٦	٢٥٢,٠٠٠	٩,٥٩٧		
	الكلي	٢٥٢٧,٧٤١	٢٥٤,٠٠٠			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٤٥١,٨٥٢	٢,٠٠٠	٢٢٥,٩٢٦	٢,٧٦٦	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٠٥٨٦,٧١٣	٢٥٢,٠٠٠	٨١,٦٩٣		
	الكلي	٢١٠٣٨,٥٦٥	٢٥٤,٠٠٠			

ويتضح من الجدول (٩) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في الأبعاد (الاقتصادية، الاجتماعية، الدرجة الكلية) لتأخر سن الزواج لدى الشباب من وجهة نظر طلاب جامعة القصيم تعزى لاختلاف العمر. وقد يعود السبب في تلك النتيجة إلى أن أعمار العينة متقاربة أو أنها تقع في مستوى عقلي متقارب من حيث التفكير والتحصيل العلمي المتمثل في التعليم الجامعي، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (البلهان، والناصر، والخليفي، ٢٠١٤) والتي توصلت إلى انه لا توجد فروق جوهرية بين المجموعات تبعاً لمتغير العمر لدى العينة الكويتية.

كما يتضح وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ في البعد النفسي لتأخر سن الزواج لدى الشباب من وجهة نظر طلاب جامعة القصيم تعزى لاختلاف العمر. وللتعرف على الفروق ذات الدلالة في أسباب تأخر سن الزواج بين المجموعات العمرية المختلفة تم استخدام اختبار أقل فرق دال LSD كأسلوب للمقارنات البعدية فكانت النتائج كما هي موضحة في (١٠) التالي:

جدول (١٠): دلالة الفروق في البعد النفسي لتأخر سن الزواج في ضوء العمر

العمر	١٨-٢٠ (م= ١٤,٢٨١)	٢١-٢٣ (م= ١٤,٢٥٥)
٢١-٢٣ (م= ١٤,٢٥٥)	٠,٠٢٦	
٢٤ فأكثر (م= ١٦,٣٥٧)	٢,٠٧٦**	٢,١٠٢**

** دالة عند مستوى ٠,٠١

ومن جدول (١٠) يتضح أن أعلى المجموعات في البعد النفسي لتأخر سن الزواج هم مجموعة عمر من ٢٤ سنة فأكثر حيث كانت الفروق بينهم وبين باقي المجموعات فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ ولصالح مجموعة من ٢٤ سنة فأكثر. وقد يعود سبب ذلك إلى انه مع زيادة العمر تزداد الضغوط على الشاب من قبل المحيطين به خصوصاً الوالدين في مسألة الزواج وتأخيره أو عدم الإقدام عليه مما يجعل الشاب في تفكير مستمر بتلك الضغوط والتي بالتالي تؤثر على الجانب النفسي لديه. وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (البلهان، والناصر، والخليفي، ٢٠١٤) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق جوهرية بين المجموعات تبعاً لمتغير العمر من حيث الأسباب النفسية المفسرة لتأخر سن الزواج لدى العينة الكويتية.

ثانياً: متغير دخل الأسرة الشهري

للتحقق من دلالة الفروق في تأخر سن الزواج لدى الشباب من وجهة نظر طلاب جامعة القصيم تبعاً لمتغير دخل الأسرة الشهري، ونظراً لأن مجموعة الطلاب من الأسر ذات الدخل المنخفض كان عددهم طالبين فقط وهو ما يخل بشروط استخدام تحليل التباين الأحادي في هذه الحالة، لذا فضل الباحث ضم هاذين الطالبين للمجموعة الثانية باعتبارها مجموعة الدخل المتوسط فأقل، ولذا تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة للكشف عن دلالة الفروق بين مجموعة الطلاب من الأسر ذات الدخل المرتفع ومن الأسر ذات الدخل المتوسط فأقل، فكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول (١١) التالي:

جدول (١١): دلالة الفروق في أبعاد تأخر سن الزواج لدى الشباب في ضوء دخل الأسرة الشهري

أبعاد تأخر سن الزواج لدى الشباب	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
البعد الاقتصادي	دخل متوسط فأقل	١٥,١٤٨	٢,٥٨٢	٠,٤١٨	غير دالة
	دخل مرتفع	١٥,٠٠٠	٢,٤٢٦		
البعد الاجتماعي	دخل متوسط فأقل	٢٢,١٠٩	٥,٠٣٧	٢,٦٠٩	٠,٠١
	دخل مرتفع	٢٣,٨٨٩	٤,٥٤٣		
البعد النفسي	دخل متوسط فأقل	١٤,٣٧٧	٣,٢٥٦	٠,٩٤٥	غير دالة
	دخل مرتفع	١٤,٧٩٢	٢,٨٨٢		
الدرجة الكلية	دخل متوسط فأقل	٥١,٦٣٤	٩,٤٧٥	١,٦٢٢	غير دالة
	دخل مرتفع	٥٣,٦٨١	٧,٩٤٥		

ويتضح من الجدول (١١) انه لا توجد فروق دالة إحصائياً في الأبعاد (الاقتصادية، النفسية، الدرجة الكلية) لتأخر سن الزواج لدى الشباب من وجهة نظر طلاب جامعة القصيم تعزى لاختلاف دخل الأسرة الشهري. وقد يعود ذلك إلى أن عينة الدراسة كانت من مجموعة مرتفعي الدخل ومجموعة متوسطي ومجموعة منخفضي الدخل، وبما أن مجموعة منخفضي الدخل كان عددها صغير (طالبين فقط) اضطر الباحث لدمجهم مع متوسطي الدخل وذلك لصعوبة إجراء العملية الإحصائية بهذا العدد، وهذا الأمر قد يكون سبب في عدم ظهور فروق بسبب تقارب الفئتين مرتفعي ومتوسطي الدخل في الأبعاد (الاقتصادية، النفسية، الدرجة الكلية). وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (شحيمات، ٢٠١٤) والتي كشفت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير مستوى الدخل في التنبؤ بالتأخر في سن الزواج لدى الذكور، وتختلف مع نتيجة دراسة (البلهان، والناصر، والخليفي، ٢٠١٤) والتي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير الدخل لصالح مجموعة الدخل المرتفع مقارنة بمجموعة الدخل المتوسط والمنخفض لدى العينة الكويتية.

وفيما يتعلق بالبعد الاجتماعي فقد اتضح وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ تعزى لاختلاف دخل الأسرة الشهري لصالح مجموعة مرتفعي الدخل. وقد يعود ذلك لكون مجموعة مرتفعي الدخل يهتمون في الجوانب الاجتماعية أكثر من متوسطي الدخل وذلك لما يمثله من ظهور اجتماعي وعلاقات اجتماعية، أو أن مرتفعي الدخل لديهم الإمكانات المساعدة للظهور والمشاركة المجتمعية أكثر من نظرائهم متوسطي الدخل.

ثالثاً: متغير عدد أفراد الأسرة

للتحقق من دلالة الفروق في تأخر سن الزواج لدى الشباب من وجهة نظر طلاب جامعة القصيم تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة (١-٤، ٥-٨، ٩ فأكثر) تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه فكانت النتائج كما هي موضحة بجدول (١٢) وجدول (١٣):

جدول (١٢): المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبعاد تأخر سن الزواج لدى الشباب تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة

أبعاد تأخر سن الزوج	عدد أفراد الأسرة							
	١-٤		٥-٨		٩ فأكثر		العينة الكلية	
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري
البعد الاقتصادي	١٦,٣٥٧	٠,٤٩٧	١٥,١٢٤	٢,٧٣٣	١٤,٨٩٦	٢,٣٥٥	١٥,١٠٦	٢,٥٣٥
البعد الاجتماعي	٢٤,٢٨٦	٥,٠٧٥	٢٢,٩٧٩	٥,٠٠٥	٢١,٨١٣	٤,٧٩٥	٢٢,٦١٢	٤,٩٥٩
البعد النفسي	١٣,٨٥٧	٤,٣٦٥	١٤,٨٠٠	٣,١٤٤	١٤,١٢٥	٢,٩٤٦	١٤,٤٩٤	٣,١٥٥
الدرجة الكلية	٥٤,٥٠٠	٩,٥١٧	٥٢,٩٠٣	٩,٤٠٤	٥٠,٨٣٣	٨,٤٦١	٥٢,٢١٢	٩,١٠١

جدول (١٣): دلالة الفروق في أبعاد تأخر سن الزواج لدى الشباب في ضوء اختلاف عدد أفراد الأسرة

أبعاد تأخر سن الزواج لدى الشباب	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	مستوى الدلالة
البعد الاقتصادي	بين المجموعات	٢٦,٢٠٣	٢,٠٠٠	١٣,١٠٢	٢,٠٥٦	غير دالة
	داخل المجموعات	١٦٠٥,٩٣٨	٢٥٢,٠٠٠	٦,٣٧٣		
	الكلي	١٦٣٢,١٤١	٢٥٤,٠٠٠			
البعد الاجتماعي	بين المجموعات	١٢٠,١٤٥	٢,٠٠٠	٦٠,٠٧٢	٢,٤٧١	غير دالة
	داخل المجموعات	٦١٢٦,٤٢٠	٢٥٢,٠٠٠	٢٤,٣١١		
	الكلي	٦٢٤٦,٥٦٥	٢٥٤,٠٠٠			
البعد النفسي	بين المجموعات	٣٢,٣٢٧	٢,٠٠٠	١٦,١٦٣	١,٦٣٢	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٤٩٥,٤١٤	٢٥٢,٠٠٠	٩,٩٠٢		
	الكلي	٢٥٢٧,٧٤١	٢٥٤,٠٠٠			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٣٢٥,٠٨٣	٢,٠٠٠	١٦٢,٥٤٢	١,٩٧٧	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٠٧١٣,٤٨٢	٢٥٢,٠٠٠	٨٢,١٩٦		
	الكلي	٢١٠٣٨,٥٦٥	٢٥٤,٠٠٠			

ويتضح من الجدول (١٣) عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الأبعاد (الاقتصادية، الاجتماعية، النفسية، الدرجة الكلية) لتأخر سن الزواج لدى الشباب من وجهة نظر طلاب جامعة القصيم تعزى لعدد أفراد الأسرة. وقد يعود السبب في ذلك إلى أن عدد أفراد الأسر السعودية في الغالب يتصف بالكثرة

خصوصاً في المدن الصغيرة والقرى والهجر، وحيث أن عينة الدراسة من الأشخاص الذين يقطنون منطقة القصيم والتي يتواجد بها عدد من المدن الصغيرة والقرى والهجر، فقد يكون ذلك سببا في عدم وجود فروق في أبعاد تأخر سن الزواج تبعا لمتغير عدد أفراد الأسرة. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (حسينات، ٢٠٠٨) والتي توصلت إلى أن عدد أفراد الأسرة لا يتحكم بسن الزواج، ونتيجة دراسة (شحيمات، ٢٠١٤) والتي كشفت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير عدد أفراد الأسرة في التنبؤ بالتأخر في سن الزواج لدى الذكور.

نتائج السؤال الثالث

ينص السؤال الثالث للدراسة على "ما المشكلات المترتبة على تفاقم مشكلة تأخر سن الزواج لدى الشباب من وجهة نظر طلاب جامعة القصيم؟"

تم وضع هذا السؤال في نهاية الاستبانة وطلب من المفحوص أن يجيب عليه بالفراغ الموجود بعد السؤال، وقد كانت أبرز المشكلات المترتبة على تفاقم مشكلة تأخر سن الزواج لدى الشباب من وجهة نظر عينة الدراسة على الترتيب التالي:

١) زيادة نسبة العنوسة (ذكور، إناث).
٢) إرهاق الشباب بالقروض والديون.
٣) انتشار المشكلات النفسية.
٤) انتشار الفساد الأخلاقي.
٥) عزوف الشباب عن الزواج أو تأجيله.

وبالنظر لأبرز المشكلات المترتبة على تفاقم مشكلة تأخر سن الزواج لدى الشباب من وجهة نظر عينة الدراسة، نجد أن مشكلة "زيادة نسبة العنوسة للذكور والإناث" أتت في المرتبة الأولى، فمن دون شك مع وجود العوامل المعيقة للزواج واستمرارها سوف تزداد نسبة العنوسة في المجتمع، وذلك الأمر يؤيده ارتفاع نسبة العنوسة في المملكة العربية السعودية بحسب الإحصائيات الصادرة من مصلحة الإحصاءات العامة (الهيئة العامة للإحصاء السعودية: http://www.stats.gov.sa/ar)، فنسبة الذكور الذين لم يتزوجوا وأعمارهم ٢٠-٣٩ سنة ارتفعت من ٤٠,٦١٪ في عام ٢٠٠٤م إلى ٥٦٪ في عام ٢٠١٦م، والإناث ارتفعت النسبة من ٢٦,٧٪ في عام ٢٠٠٤م إلى ٣٨,٧٪ في عام ٢٠١٦م.

مشكلة "إرهاق الشباب بالقروض والديون" احتلت المرتبة الثانية كأبرز المشكلات المترتبة على تفاقم مشكلة تأخر سن الزواج، فمع ارتفاع المهور وتكاليف الزواج الأخرى سوف يضطر الشاب إلى اللجوء

للقروض البنكية والديون بهدف تغطية تكاليف الزواج مما يوقعه بعد الزواج في مشكلة أخرى وهي كيفية تسديد هذه القروض والديون. وهذا الأمر يضع الشاب في موقف حرج حيث انه يسعى جاهدا للوفاء بما التزم به من تسديد الديون وبين ما عليه من التزامات ومصروفات أسرية، مما يؤدي إلى استمرار دوامة الديون والقروض. واحتلت المرتبة الثالثة مشكلة "انتشار المشكلات النفسية" وقد يكون ذلك واقع فعدم قدرة الشباب على الزواج بسبب العامل الاقتصادي من حيث عدم القدرة على توفير الالتزامات المالية الخاصة بالزواج، والضغوط الاجتماعية من قبل الأسرة أو الأقارب أو الأصدقاء بسبب عدم الإقدام على الزواج أو التأخر فيه، جميعها ضغوط لها اثر نفسي على الشباب، وقد يترتب عليها توتر نفسي وانفعال وشعور بالاكتئاب النفسي تتراكم وتزداد مع الوقت وبالتالي تنعكس على سلوكهم تجاه الآخرين.

وفيما يتعلق بمشكلة "انتشار الفساد الأخلاقي" فقد أتت في المرتبة الرابعة، والفساد الأخلاقي سلوك مرفوض في جميع المجتمعات خصوصاً المسلة منها. وهذه المشكلة حال انتشارها لها أضرار كبيرة جدا يعاني منها المجتمع ككل، فمن دون شك إقدام الشباب على هذه السلوكيات المرفوضة غير مبرر، ولكن تأخر الشباب عن الزواج قد يكون ذريعة لمن سلك هذا المسلك الخطير خصوصاً حينما يكون عدم الزواج أمر قصري وليس باختياره كالعوامل الاقتصادية أو الاجتماعية. أما مشكلة "عزوف الشباب عن الزواج أو تأجيله" فقد احتلت المرتبة الأخيرة، وقد تكون هذه المشكلة مرتبطة بعوامل أخرى تؤدي إلى ظهورها اقتصادية كانت أو اجتماعية أو نفسية. وعزوف الشباب عن الزواج له أضرار مجتمعية تتمثل في عدم زواج الفتيات بمعنى زيادة نسبة العنوسة للفتيات، وتأخر الفتاة في الزواج يؤدي إلى التأخر في الحمل والإنجاب والتأخر في الحمل والإنجاب يؤدي إلى احتمالية وجود مشاكل صحية للام الحامل والجنين أو الطفل بعد الولادة.

وبالنظر إلى أبرز المشكلات المترتبة على تفاقم مشكلة تأخر سن الزواج لدى الشباب من وجهة نظر عينة الدراسة نجد أنها تناولت جوانب اقتصادية ونفسية واجتماعية، فارتفاع نسبة العنوسة جانب اجتماعي له سلبيات متنوعة على المجتمع وكذلك القروض والديون لها سلبيات اقتصادية وانعكاسات نفسية تؤثر على الشباب والمجتمع بالإضافة إلى مشكلة الفساد الأخلاقي وأضراره الكبيرة المخلة بالمجتمع وبناءه، وعزوف الشباب عن الزواج له أضرار كثيرة ومتنوعة على الشباب والفتيات والمجتمع ككل. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (الخضيري، ٢٠١٥) والتي توصلت إلى أن الآثار المترتبة على تأخر سن الزواج لدى الشباب الجامعي تمثلت في ارتفاع نسبة سن العنوسة وانتشار المشكلات الأخلاقية والنفسية.

نتائج السؤال الرابع

ينص السؤال الرابع للدراسة على "ما مقترحات المفحوصين للحد من مشكلة تأخر سن الزواج؟"

تم وضع هذا السؤال في نهاية الاستبانة وطلب من المفحوص أن يجيب عليه بالفراغ الموجود بعد السؤال، وقد كانت أبرز مقترحات عينة الدراسة للحد من مشكلة تأخر سن الزواج على الترتيب التالي:

١) تحديد سقف مقبول للمهور.

٢) توفير فرص عمل للشباب والحد من البطالة.

٣) إيجاد حلول لمشكلة الإسكان.

٤) توفير قروض ميسرة للزواج.

٥) دعم الدولة بمؤسساتها العامة والقطاع الخاص والجمعيات الخيرية.

٦) التوعية المجتمعية عن طريق الإعلام والخطباء ووضع برامج تثقيفية لتوعية الأسر.

مقترح "تحديد سقف مقبول للمهور" أتي كأبرز مقترحات عينة الدراسة للحد من مشكلة تأخر سن الزواج، ويتضح من ذلك أن العوامل الاقتصادية سبب رئيس في تأخر سن الزواج، فمهور الزواج بعضها مبالغ فيه ولا يتناسب مع المقصد الشرعي خلفه. فمن المفترض أن تكون المهور في مقدور الشباب لكي تشجعهم على الإقدام على الزواج والذي سوف ينعكس على إسعاد الزوجين الشاب والفتاة، فوالد الفتاة همه إسعاد ابنته وتوفقها في زواجها وهذا يتحقق حال طلب مهر مقبول ومقدور عليه من الشاب. أما مقترح "توفير فرص عمل للشباب والحد من البطالة" فقد احتل المرتبة الثانية، وتوفر فرص عمل للشباب لها انعكاسات ايجابية على الشباب ليس فقط من ناحية المردود المالي المعين على الزواج وتسيير شؤون الحياة وإنما من الناحية الاجتماعية والنفسية وتقدير الذات والشعور بالمسؤولية، بالإضافة إلى القضاء على البطالة التي لا يخفى المشكلات المترتبة عليها سواء للشباب أو للمجتمع ككل. ومقترح "إيجاد حلول لمشكلة الإسكان" أتي بالمرتبة الثالثة، فقضية الإسكان وتوفير المساكن المناسبة قضية تؤرق الجميع، فجيل اليوم لا يرغب في العيش حال زواجه مع أسرته والفتاة كذلك لها نفس الرغبة، لذا يحتاج الزوجان إلى سكن تبدأ فيه حياتهم الزوجية. ولكن المشكلة تكمن في أسعار المساكن والإيجارات فمبالغها كبيرة وليس باستطاعة اغلب الشباب توفيرها، فالشاب إذا تمكن من الحصول على عمل فهو يحتاج فترة زمنية ليس بالقصيرة لكي يُكون نفسه ويدخر جزء من راتبه للزواج ومستلزماته ومن ضمنها السكن. واحتل مقترح "توفير قروض ميسرة للزواج" المرتبة الرابعة، وهذا المقترح قد يكون مساعد لبعض الشباب على الإقدام على الزواج خصوصاً إذا كانت القروض من دون فوائد ولفترات طويلة للتسديد.

ومقترح "دعم الدولة بمؤسساتها العامة والقطاع الخاص والجمعيات الخيرية" أتي بالمرتبة الخامسة، ودعم الدولة والقطاع الخاص والجمعيات الخيرية مهم جداً ومساعد بنسبة كبيرة على تقليل نسبة التأخر في سن الزواج عن طريق الدعم المادي أو المعنوي. إن دعم الدولة بمؤسساتها المختلفة لهذه القضية سوف ينعكس على القطاع الخاص ويشجعه على المساهمة فيها، وذلك الجمعيات الخيرية التي تمارس أدورا متنوعة للمساعدة في مساعدة الشباب على الزواج. أما مقترح "التوعية المجتمعية عن طريق الإعلام والخطباء ووضع برامج تثقيفية لتوعية الأسر" فقد احتل المرتبة الأخيرة، ومجال التوعية وإقامة البرامج التثقيفية والتوعية المرتبطة بالزواج والمشكلات المترتبة على تأخيره سوف يساعد في حل الكثير من المشكلات المؤدية إلى تأخير سن الزواج. والإعلام بصفة عامة يقع على كاهله هذا الدور المهم عن طريق قنواته المتنوعة المقروءة والمسموعة والمشاهدة وذلك بعمل برامج توعوية وتثقيفية في هذا المجال توجه لجميع فئات المجتمع، وكذلك الخطباء لهم دور مهم في ربط هذا الأمر بالمنظور الشرعي وتوجيه نظر المجتمع لهذه المشكلة والمساعدة في إيجاد الحلول المناسبة لها.

وبالنظر إلى أبرز مقترحات عينة الدراسة للحد من مشكلة تأخر سن الزواج نجد أن اغلبها ارتبط بالجانب الاقتصادي، فتحديد المهور وتأمين فرص عمل وحل مشكلة الإسكان وتوفير قروض ميسرة جميعها مرتكزة على العامل الاقتصادي، ومن دون شك فإن العامل الاقتصادي له من الأهمية الشيء الكثير في مساعدة الشباب على الزواج والحد من مشكلة تأخر سن الزواج لديهم. وحصر المقترحات في اغلبها على العامل الاقتصادي يشير إلى معاناة الشباب منه وأنه معيق كبير في الإقبال على الزواج من قبلهم، وبالتالي أتت مقترحاتهم لعلاج هذه المشكلة مرتكزة عليه. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات توصلت نتائجها إلى أن العوامل الاقتصادية تعتبر من أهم الأسباب المؤثرة في تأخر سن الزواج كدراسة (الجوير, ١٩٩٤)، ودراسة (الختاتنة، ٢٠٠٠)، ودراسة (العوض، ٢٠٠٣)، ودراسة (الناقولا، ٢٠٠٣)، ودراسة (السناد، ٢٠٠٧)، ودراسة (المطيري، ٢٠٠٩)، ودراسة (بوعليت، ٢٠١٣)، ودراسة (العواملة، ٢٠١٣)، ودراسة (الخضيري، ٢٠١٥).

توصيات الدراسة

استناداً إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية فإن الباحث يوصي بما يأتي:

- دعم مؤسسات الدولة المختلفة للشباب الراغب في الزواج سواء من الناحية المالية أو التسهيلات والإعفاءات المساعدة على الزواج.

- مواجهة مشكلة البطالة بحلول جذرية بتوفير فرص عمل للشباب تتناسب مع تخصصاتهم الدراسية وقدراتهم وإمكاناتهم.
- إيجاد الحلول المناسبة لمشكلة الإسكان عن طريق قروض ميسرة وطويلة الأجل لبناء المساكن أو توفير مساكن خيرية لاحتواء المشكلة.
- دعم المؤسسات والجمعيات الخيرية في مساعدة الشباب على الزواج عن طريق الدعم المالي والعيني لمستلزمات الزواج.
- قيام الإعلام بوسائله المختلفة بتوعية المجتمع بهذه المشكلة وتبيين الأضرار المترتبة على تفاقمها، وإبراز أهمية الحد من المغالاة في المهور وتكاليف الزواج المختلفة.
- تكثيف عقد البرامج والندوات والدورات المرتبطة بالزواج من قبل مؤسسات الدولة والقطاع الخاص وتوضيح أهميته وأثره الايجابي على الشباب والمجتمع.
- إجراء الدراسات والبحوث لمشكلة تأخر سن الزواج لدى الشباب وسبر أغوارها وإيجاد الحلول المناسبة للحد من تفاقمها وارتفاع سن العنوسة لدى الشباب والفتيات.

المراجع

ابوحوسة، موسى محمد (٢٠٠١). دراسات في علم الاجتماع الأسري. إصدارات عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية.

البلهان، عيسى والناصر، فهد والخليفي، إبراهيم (٢٠١٤). أسباب تأخر سن الزواج حسب مدركات عينة كويتية وأخرى أمريكية. المجلة التربوية، الكويت. مجلد (٢٨)، عدد (١١٢)، ١٥-٧٦.

الجوير، إبراهيم مبارك (١٩٩٤). تأخر الشباب في الزواج: المؤثرات والمعالجة. الرياض: مكتبة العبيكان.

الجوير، إبراهيم مبارك (٢٠٠٩). الأسرة والمجتمع: دراسات في علم الاجتماع العائلي. الرياض: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.

الختاتنه، عبد الخالق (٢٠٠٠). تأخر سن الزواج عند الشباب الذكور: دراسة ميدانية على عينة من الشباب في مدينة الحصن. مجلة جامعة اليرموك، ص ١٤١.

الخضيري، صالح إبراهيم (٢٠١٥). ظاهرة تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب الجامعي: دراسة ميدانية. مجلة الآداب، جامعة الملك سعود. مجلد (٢٧)، عدد (٢)، ٧٧-١٣٧.

السناد، جلال (٢٠٠٧). تأخر سن الزواج لدى الشباب الجامعي، مجلة جامعة دمشق، كلية التربية، جامعة دمشق، العدد الأول (٣٤).

العواملة، مها إبراهيم (٢٠١٣). تأخر سن الزواج وعلاجه في الفقه الإسلامي: دراسة شرعية تربوية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

العوض، سهام محمد (٢٠٠٣). تأخر سن الزواج للجنسين بولاية الخرطوم بعض المسببات والمؤثرات النفسية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب، جامعة الخرطوم، السودان.

المطيري، حنان محمد (٢٠٠٩). العوامل الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بتأخر سن الزواج عند الشباب السعودي: دراسة ميدانية على عينة من الشباب في مدينة جدة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة.

الناقولا، جهاد دياب (٢٠٠٣). العوامل المؤثرة في تأخر سن الزواج عند الشباب وانعكاساته في مدينة دمشق. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق.

بوعليت، محمد (٢٠١٣). تأخر سن الزواج عند الشباب الجزائري بين المثالية والبساطة. مجلة الحكمة، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر. عدد (٢٩)، ١٥٧-١٧٦.

بيومي، محمد أحمد وعبد الحليم، عفاف (٢٠٠٣). علم الاجتماع العائلي دراسة التغيرات في الأسرة الحديثة. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

حجازي، مصطفى (٢٠٠٦). الإنسان المهدور، دراسة تحليلية نفسية اجتماعية. الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي. الطبعة الثانية.

حسينات، محمد حسين (٢٠٠٨). اتجاهات الشباب نحو تأخر سن الزواج في الأردن دراسة ميدانية علة عينة من طلبة جامعة اليرموك/اربد. مجلة القراءة والمعرفة، مصر. العدد (٧٧)، ١٤٤-١٧٥.

سالم، محمود مندوه (٢٠٠٧). الشعور بالعنوسة وعلاقته بالاكتئاب ومفهوم الذات لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي المتأخرين في سن الزواج. المجلة المصرية للدراسات النفسية، القاهرة. مجلد (١٧)، عدد (٥٦)، ٣٧١-٤٢٠.

شحيمات، فاطمة تركي (٢٠١٤). القدرة التنبؤية للأفكار اللاعقلانية وبعض المتغيرات الديموغرافية في تأخر سن الزواج. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

عبدالحي، رمزي أحمد (٢٠٠٨). التربية وقضايا المجتمع المعاصر. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق. الطبعة الأولى.

عبدالله، عبدالمنعم عثمان (٢٠٠٥). العنوسة أسبابها وآثارها وعلاجها. دار الآفاق العربية. الطبعة الأولى.

عمر، معن خليل (٢٠٠٠). علم اجتماع الأسرة. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

مرسي، محمد مرسي محمد (٢٠٠٩). تأخر زواج الفتيات العوامل الاجتماعية والاقتصادية. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الطبعة الأولى، الرياض.

مصلحة الإحصاءات العامة، إحصائيات المملكة العربية السعودية (الهيئة العامة للإحصاء السعودية: http://www.stats.gov.sa/ar).

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية (٢٠١٢). العزوبية والعنوسة في الكويت. الكويت. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، منشور في جريدة القبس، العدد ١٣٩٥٩ بتاريخ ٢٠١٢/٤/١٠م.

Hewitt, B. & Baxter, J. (2012). Who gets married in Australia? The characteristics with a transition into first marriage 2001-2006. Journal of Sociology. March. 48 (1), 1-43.

Jones, G. W. (2004). Delayed marriage and fertility decline in Asia. Innovation, 5 (1), 50-51.

Straughan, P. T. (2011). Not yet married: The implications of meanings of marriage on youths in Singapore. Journal of Youth Studies, 14 (1), 113-